الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرقم: 01/ ك.ع. إ.إ.ج/م.ك/ 2023 المسيلة: 27 NOV 2023

إشهاد حول وضع مطبوعة بيداغوجية في المستودع المؤسساتي

يشهد السيد مسؤول المكتبة ورئيس المجلس العلمي، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة محمد بوضياف- المسيلة، بأن المطبوعة البيداغوجية المرسلة من طرف:

- الأستاذ(ة): **بوسكرة عمر**
- الرتبة: **أستاذ محاضر - أ -**
- القسم: **علم الاجتماع**

للمقرر الدراسي (المقياس): **سوسيولوجية المؤسسة التربوية**، الموجهة لطلبة: **السنة الأولى ماستر**، تخصص: **علم اجتماع التربية**.

قد وضعت على مستوى المستودع المؤسساتي

بتاريخ: 2023/10/22 على الساعة: 09:50:43

تحت الرابط:

http://dspace.univ-msila.dz:8080//xmlui/handle/123456789/41157

رئيس المجلس العلمي

الأستاذ: صالح لبش
رئيس المجلس العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مسؤول المكتبة

طويل عبد الرزاق

ملاحظة: سلمت هذه الشهادة للمعني (ة) بطلب منه (ـا) لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Deputy Dean in charge of Post-Graduation,
Scientific Research and External Relations
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج
والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

الرقم:274/ك ع إ إج/ن ت ب ع ع خ/2023 المسيلة في: 16 أكتوبر 2023

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية

لجلسة يوم: 03 جويلية 2023

بخصوص الموافقة على المطبوعات البيداغوجية

اجتمع المجلس العلمي للكلية في دورته العادية بتاريخ: 03 جويلية 2023 ووافق على المطبوعة البيداغوجية بعد ورود تقارير الخبرة الايجابية.

- للأستاذ (ة): بوسكرة عمر
- عنوان المطبوعة: سوسيولوجيا المؤسسة التربوية
- الفئة المستهدفة: موجهة لطلبة السنة أولى ماستر علم اجتماع التربية

سلمت هذه الشهادة للمعني (ة) بطلب منه (ا) لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

رئيس المجلس العلمي

مطبوعة بيداغوجية

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

الدكتور: بوسكرة عمر

السنة الجامعية: 2023/2022

مطبوعة بيداغوجية: سوسيولوجية المؤسسة التربوية

إعداد د. عمر بوسكرة

فهرس المطبوعة البيداغوجية

مقياس:

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

الرقم	المحتوى	ص
	فهرس محتوى المطبوعة	01
	برنامج المقياس وفق عرض التكوين	06
	الأهداف البيداغوجية للمقياس	08
	المحور الأول: المعالجة السوسيولوجية للمؤسسة التربوية	11
	تمهيد	12
أولا-	مدخل مفاهيمي لسوسيولوجية المؤسسة التربوية	13
01-	مفهوم التربية	13
02-	مفهوم التعليم	14
03-	مفهوم التنشئة الاجتماعية	16
04-	مفهوم النظام التربوي	19
ثانيا-	مدخل مفاهيمي حول المعالجة السوسيولوجية	21
01-	مفهوم المعالجة السوسيولوجية	21
02-	مفهوم المؤسسة	22
03-	مفهوم النظام	24
04-	مفهوم المؤسسة التربوية	26
	خلاصة	28
	المحور الثاني: المؤسسة التربوية والتنشئة الاجتماعية	29
	تمهيد	30
أولا-	مدخل مفاهيمي	31
01-	مفهوم التنشئة الاجتماعية	31
02-	مفهوم المؤسسة التربية	33
ثانيا-	مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها التربوي	35
01-	دور الأسرة	35
02-	دور مؤسسات ما قبل المدرسة	39
03-	دور المدرسة	40
04-	دور جماعة الرفاق	43

-05	دوروسائل الإعلام	45
-06	دورالأندية التربوية (دورالثقافة والرياضة)	46
-07	المسجد	47
ثالثا-	نماذج التنشئة الاجتماعية المتواجدة بالمؤسسات التربوية	47
	خلاصة	49
	المحور الثالث: المؤسسة التربوية وترقية المجتمع	50
	تمهيد	51
أولا-	مدخل مفاهيمي	52
-01	ترقية (تنمية) المجتمع	52
-02	المؤسسة التربية	54
ثانيا-	أهمية التربية للمجتمع	55
ثالثا-	كيف تساهم التربية في ترقية المجتمع	58
رابعا-	معوقات ترقية المجتمع الجزائري في ظل الواقع التربوي الراهن	60
	خلاصة	61
	المحور الرابع: المؤسسة التربوية وتحديات العولمة	62
	تمهيد	63
أولا-	مدخل مفاهيمي	64
-01	مفهوم العولمة	64
-02	نشأة العولمة	65
ثانيا-	تحديات العولمة المرتبطة بتطور التربية والتعليم في الجزائر	66
-01	التحديات العلمية والتكنولوجية	66
-02	التحديات الاقتصادية	67
-03	التحديات الثقافية والاجتماعية	68
-04	التحديات البيئية والصحية	70
ثالثا-	العولمة (الإيجابيات- السلبيات)	71
-01	إيجابيات العولمة	71

-02	سلبيات العولمة	72
	خلاصة	74
المحور الخامس: الأسرة ودورها التربوي 01		75
	تمهيد	76
أولا-	مدخل مفاهيمي	77
-01	مفهوم الأسرة	77
-02	أنواع الأسرة	80
-03	الفرق بين الأسرة والعائلة	80
ثانيا-	الدور التربوي للأسرة	81
-01	تنمية شخصية الطفل واكتشاف القدرات الذاتية	81
-02	تنمية العواطف والمشاعر	81
-03	تنظيم وقت الطالب واستغلال ساعات الفراغ	82
-04	مراعاة توفير الحاجات النفسية	82
-05	اختيار الأصدقاء	82
-06	العلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء	83
-07	القدوة الحسنة	83
	خلاصة	84
المحور الخامس: الأسرة ودورها التربوي 02		85
	تمهيد	86
أولا-	الأسرة والإنجاب	87
-01	الأسرة	87
-02	الإنجاب	89
-03	تنظيم الأسرة	90
ثانيا-	التفاعل الأسري والطفل	92
ثالثا-	الصراع الأسري والطفل	93
-01	الصراع الأسري	93

02-	أنواع الصراع الأسري	93
03-	أسباب الصراع الأسري	94
04-	الصراع الأسري و أثره على الأبناء	95
رابعا-	النمو الاجتماعي للطفل خارج الأسرة	95
01-	النمو الاجتماعي	95
02-	السمات العامة للنمو الاجتماعي	96
	خلاصة	98
المحور السادس: المدرسة والمجتمع		99
	تمهيد	100
أولا-	مدخل مفاهيمي	101
01-	المدرسة	101
02-	المجتمع	104
ثانيا-	المدرسة والتغير الاجتماعي	107
ثالثا-	مشكلات مدرسية معاصرة (حالة الجزائر)	108
01-	مشكلة التأخر الدراسي	108
02-	مشكلة غياب التلاميذ وهروبهم	108
03-	مشكلة العدوان	109
04-	مشكلة الغش	109
05-	مشكلة الإدمان	110
رابعا-	علاقة المدرسة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى	110
	خلاصة	112
قائمة المراجع المعتمدة في المطبوعة		113

برنامج محاضرات مقياس:

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

وفق عرض التكوين سنة أولى ماستر علم اجتماع التربية

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code

أو الولوج للمحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني التالي:

https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781

محتوى برنامج المقياس

أولا-المعالجة السوسيولوجية للمؤسسة التربوية.

ثانيا-المؤسسة التربوية والتنشئة الاجتماعية.

ثالثا-المؤسسة التربوية وترقية المجتمع.

رابعا-المؤسسة التربوية وتحديات العولمة.

خامسا-الأسرة ودورها التربوي.

1- الأسرة والإنجاب.
2- التفاعل الأسري والطفل.
3- الصراع الأسري والطفل.
4- النمو الاجتماعي للطفل خارج الأسرة.

سادسا- المدرسة والمجتمع.

1- وظائف المدرسة والعوامل المؤثرة فيها.
2- المدرسة والتغير الاجتماعي.
3- مشكلات مدرسية معاصرة (حالة الجزائر).
4- علاقة المدرسة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

الأهداف البيداغوجية والعلمية لمقياس:

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code

أو الولوج للمحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني التالي:

https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781

الأهداف البيداغوجية

- تهدف هذه المحاضرات الخاصة بمقياس: سوسيولوجية المؤسسة التربوية الموجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص علم اجتماع التربية إلى تمكين الطالب من معرفة وفهم مختلف التطبيقات التربوية للنظريات الاجتماعية التي تناولت المؤسسة التربوية كنسق اجتماعي يتفاعل مع باقي الأنساق.
- تهدف هذه المحاضرات إلى تمكين الطالب من معرفة وفهم تحليل الواقع وفهمه في ضوء القضايا والافتراضات التي طرحتها النظريات الاجتماعية بمختلف تياراتها.
- تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب في السنة الأولى ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية من معرفة أهم المفاهيم التي بنيت عليها سوسيولوجية المؤسسة التربوية بشكل عام.
- تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب من التعرف على بنية النظام التربوي ومختلف وظائفه وفهم علاقته بسائر النظم الاجتماعية الأخرى إضافة إلى فهم العلاقة بين الإيديولوجيا والتعليم.
- تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب في السنة الأولى ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية من معرفة أهم المفاهيم للمؤسسة التربوية والتنشئة الاجتماعية.
- تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب من معرفة أهم المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة الاجتماعية للفرد.

- تهدف هذه المحاضـــــــرة إلى تمكين الطالب من معرفة أهمية التربية بالنسبة للمجتمع.
- تهدف هذه المحاضـــرة إلى تمكين الطالب من معرفة كيف تســـاهم التربية في تنمية وترقية المجتمع.
- تهدف هذه المحاضـــــرة إلى تمكين الطالب من معرفة بعض المعوقات والصـــــــــعوبات التي تعيق تنمية وترقية المجتمع الجزائري في ظل الواقع التربوي الراهن الذي نعيشه.
- تهدف هذه المحاضـــرة إلى تمكين الطالب من معرفة مفهوم مصـــطلح العولمة ونشأتها.
- تهدف هذه المحاضـــرة إلى تمكين الطالب من معرفة علاقة المؤســـســـة التربوية وتحديات العولمة المرتبطة بتطور التربية والتعليم في الجزائر.

-التحديات العلمية والتكنولوجية.

-التحديات الاقتصادية، الصحية والبيئية

- التحديات الثقافية والاجتماعية.

- تهدف هذه المحاضـــــرة إلى تمكين الطالب من معرفة ماهية الأســـــرة وأهميتها بكونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيرا في رعاية أفراده منذ قدومهم إلى هذا الوجود.
- تهدف هذه المحاضـــــــرة إلى تمكين الطالب من معرفة الدور التربوي للأسرة بحيث تقع مسؤولية تربية الأبناء في الأسرة على الأبوين بالدرجة الأولى.

المحور الأول حول:
المعالجة السوسيولوجية للمؤسسة التربوية

تمهيد.

أولا- مدخل مفاهيمي لسوسيولوجية المؤسسة التربوية.

01- مفهوم التربية.

02- مفهوم التعليم.

03- مفهوم التنشئة الاجتماعية.

04- مفهوم النظام التربوي.

ثانيا- مدخل مفاهيمي حول المعالجة السوسيولوجية.

01- مفهوم المعالجة السوسيولوجية

02- مفهوم المؤسسة.

03- مفهوم النظام.

04- مفهوم المؤسسة التربوية.

خلاصة.

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code

أو الولوج إلى المحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني:

https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781

تمهيد:

تعد سوسيولوجيا التربية ذلك الفرع السوسيولوجي التخصصي الذي يتخذ كموضوع للمقاربة والدراسة في مجمل الظواهر، والأفعال والممارسات، والعلاقات، والمؤسسات التربوية باعتبارها مؤسسة اجتماعيا؛ أي يدرسها بإحالتها إلى مرجعياتها الاجتماعية، ليرصد علاقاتها بالبناء الكلي للمجتمع، وبكل بنياته ومؤسساته الفرعية:

- الأسرة.
- مختلف الفئات والشرائح والطبقات الاجتماعية...

ومن ثم ليربطها بعلاقات توزيع السلطة والنفوذ الاجتماعي، وبتوزيع الفوائد والمواقع الاقتصادية، وأيضا بتوزيع القيم والرموز والأدوار الثقافية داخل المجتمع ككل»

وسوف نحاول في هذه المحاضرة إلى التطرق إلى تحديد وضبط أهم المفاهيم والأطر النظرية، وذلك من خلال تناول مايلي:

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

أولا- مدخل مفاهيمي لسوسيولوجية المؤسسة التربوية:

1- مفهوم التربية:

تعتبر التربية ظاهرة اجتماعية ذلك لأنها لا تتم في فراغ أو دون وجود المجتمع؛ إذ لا وجود لها إلا بوجود المجتمع وفضلا عن ذلك فإن وجود الإنسان الفرد المنعزل عن مجتمعه أو جماعته لا يمكن تصوره إذ أنه مستحيل بلا خرافه.

والتربية في كل أحوالها لا تهتم بالفرد منعزلا عن المجتمع بل تهتم بالفرد والمجتمع معا وفي وقت واحد ومتزامن من خلال اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه سلبا وإيجابا، حيث تلعب التربية دورا مهما وخطيرا في حياة الأمم فهي أداة المجتمع في المحافظة على مقوماته الأساسية من أساليب الحياة وأنماط التفكير المختلفة وتعمل هذه الأداة على تشكيل مواطنيه والكشف عن طاقاتهم ومواردهم واستثمارها وتعبئته

هي عملية تخص النوع الانساني، مضمونها تنمية شخصية الفرد من مختلف جوانبها: الجسمية، العقلية، الاجتماعية، النفسية الاخلاقية الوجدانية؛ يمارسها الجيل الراشد على الذي لم يرشد بعد، للوصول به إلى الكمال في إطار المجتمع الذي يعيش فيه، فهي تستمد قيمها من ثقافته

فالتربية تعتبر عملية تطبيع اجتماعي تهدف إلى إكساب الفرد ذاتا اجتماعية يتميز بها عن سائر الحيوانات الأخرى في جميع مستوياتها التطورية فهي التي تجعل من الفرد عضوا عاملا في الجماعة حيث يتطبع الفرد بطباع الجماعة المحيطة به وعملية التطبع هذه تحدث في إطار ثقافي

معين يتحدد على أساسه اتجاهها ومفهومها ومعناها ولكن هذا الإطار الثقافي يختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر.

حيث ينظر إيميل دوركايم إلى التربية باعتبارها نظاما اجتماعيا يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى بالمجتمع. مؤكدا على دور التربية في استدماج الفرد للقيم والأفكار والمعتقدات والمعايير الاجتماعية الاساسية لمجتمعه، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. إن وجود قيم وأفكار ومعتقدات ومعايير اجتماعية مشتركة بين أفراد المجتمع إلى جانب عملية التكامل الناتجة عن التخصص يعمل على تحقيق النظام الاجتماعي.

ويعرف أفلاطون التربية على أنها هي التي تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها. في حين يرى هربرت سبنسر التربية على أنها إعداد الفرد ليحي حياة كاملة، أما جون ديوي فيرى أن التربية هي عملية تكيف بين الفرد وبيئته.

وعليه من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف التربية على أنها عملية التكيف والتفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها، فهي بذلك تعتبر عملية تضم مختلف الأفعال والتأثيرات التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التأقلم مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات.

2- مفهوم التعليم:

إن التعليم اليوم يعتمد على تحويل الحقائق العلمية إلى ممارسة وسلوك، ويواجه التعليم بشكل عام تحديين رئيسيين هما التفجر المعرفي

والتقدم التكنولوجي المتسارع، بالإضافة إلى الرغبة في إعداد خريجين قادرين على الحياة بفاعلية في عالمنا المعاصر بمتغيراته المختلفة.

2-1- التعلم:

التعلم هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ بشكل مباشر، ولكن يمكن الاستدلال عليه من الأداء أو السلوك الصادر عن الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة، ويظهر في تغير أداء الفرد.

ويعرف التعلم أيضا على أنه العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية.

ويعرف "جيلفورد" مفهوم التعلم بأنه: هو أي تغيير في السلوك ناتج عن استثارة. كما يعرف "جيتس" التعلم على أنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الدوافع وتحقيق الأهداف، والذي يتخذ في الغالب صورة حل المشكلات.

2-2- التعليم:

التعليم هو أحد الأهداف الهامة التي نحاول تحقيقها من خلال عملية التدريس.

فالتعليم هو أحد المرادفات الهامة للتدريس، حيث يمكن من خلال التعليم إعطاء المعلومات واكتساب المهارات والمعارف. فالتقدم بعمليات التعليم والتدريس في التربية الرياضية يحتم علينا أن نركز اهتمامنا على "المتعلم". وكذلك تنمية وتطوير دوره الحيوي والفعال في هذه العمليات باعتباره محور العملية التعليمية والتربوية.

فالتعليم هو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعلومات، لذا نجد أن عمليه التعليم تحتوي على العناصر التالية:

- نشاط أو عملية يمكن ملاحظتها ومتابعتها.
- تفاعل لفظي بين شخصين أو أكثر.
- لها هدف معين يهتم بإحداث التعلم أو التغيير في سلوك المتعلم.

وعليه فالتعليم هو عملية تخص الجانب العقلي أو المعرفي من الشخصية ويتمثل في نقل الخبرات من فرد لآخر أو من فرد إلى جماعة، إلا أنه يساهم بطريقة غير مباشرة في التربية، لأن الفرد يمكنه أن يستفيد من تلك الخبرات في تنمية جوانب شخصيته الأخرى. وفي غالب الأحيان نجد التعليم داخل المجتمعات مهيكلا في شكل أصناف من المعارف والعلوم كالرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، الطبيعيات...إلخ ضمن مؤسسات مخصصة لذلك؛ كما أن التعليم يشتمل على الخبرات الصالحة وكذا غير الصالحة لأنه يستمد فلسفته من القيم العالمية.

3- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات التربوية الاجتماعية التي يحصل من خلالها الأفراد على المهارات الاجتماعية المناسبة للعيش بسلام في محيطهم الاجتماعي، وبعض جوانب التنشئة الاجتماعية يكون عفويا وغير منظم، فيما تكون التنشئة أو الضبط الاجتماعي عملية منظمة وموجهة في جوانب أخرى مثل القوانين والإجراءات التي تقوم بها الحكومات والمؤسسات الرسمية والاجتماعية بشكل هادف.

حيث تعرف التنشـــئة الاجتماعية بشـــكل عام على أنها العملية التي من خلالها يتعلم الفرد كيفية التكيف مع المجتمع، وكيفية التعامل والتصـــرف في حياته الاجتماعية بطريقة يتقبلها المجتمع ويوافق عليها وتبقى هذه العملية طوال حياته مؤثرة تأثيرا أســاســيا على ســلوكه وقيمه مهما كان عمره، وفي هذا المقال ســنوضــح مفهوم التنشــئة الاجتماعية بشكل مفصل، ونعرض طرقها وأساليبها

وتعني التنشــئة الاجتماعية تنمية الفرد من الجانب الاجتماعي في الشخصية، حيث تشمل كل المساعدات التي تقدم إلى الفرد من أجل أن يكون اجتماعيا، أي منســجما في الحياة الاجتماعية، متكيفا معها ســواء أكان طفلا، مراهقا، راشــدا...إلخ وهي تســتمد أصــولها من الثقافة المجتمعية.

وتعرف التنشــئة الاجتماعية على أنها عملية اجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد بناءا اجتماعيا، عبر عمليات التشــكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤســســات الاجتماعية التي تحتضــنه، ومن المحيط الذي ينبثق منه عن طريق التفاعل الاجتماعي، ويتم خلال هذه العملية نقل قيم وثقافة وطرق حياة المجتمع أو يحدث العكس.

كما تعرف أيضــا على أنها عملية مســتمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بإنتهائها، وتختلف من مجتمع لأخر بالدرجة لكنها لا تختلف بالنوع التنشئة الاجتماعية لا تعني صــب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتســاب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الاجتماعي في إطار ثقافي معين على ضوء عوامل وراثية وبيئية.

ومما سبق يمكن أن نعرف التنشئة الاجتماعية على أنها تلك العملية المستمرة والتي لا تقتصر على طور معين من أطوار النمو، إلا أن طور الطفولة الباكرة يعتبر من أهم سنوات التنشئة في تكوين شخصية الطفل، حيث يكون عقله عبارة عن صفحة بيضاء، وما يكتسبه الطفل في فترة الطفولة الباكرة تعد أكثر العوامل الاجتماعية استقرارا، واستمرارا.

3-1- تعريف المؤسسة الاجتماعية:

المؤسسة الاجتماعية أو التنظيم الاجتماعي هو مجموعة من الأفراد أو تجمع انساني مشكل وفق نظام (قوانين تحدد ذلك التجمع وتضبط تفاعلاته) لضمان التعاون المتبادل والترابط من أجل بلوغ أهداف معينة.

المؤسسات الاجتماعية هم تلك الكيانات المسؤولة عن الحفاظ على مجموعة المعتقدات والعادات والسلوكيات النموذجية للمجتمع وحمايتها. إنهم ينقلون التراث التاريخي والثقافي، بما في ذلك الأعراف والتقاليد والمدونات والممارسات المشتركة بين الغالبية العظمى من أفراد المجتمع.

ومما سبق يمكن القول أن المؤسسة أو التنظيم الاجتماعية هي التي تضم مجموعة من الأفراد لهم ذاتية وبنية اجتماعية محددة يتفاعلون فيما بينهم في سلسلة من الأدوار المتداخلة مع وجود حد من التعاون المتبادل؛ فتحدد أنماطهم السلوكية وأدوارهم التي تميزهم.

3-2- تصنيف المؤسسات الاجتماعية:

3-2-1- مؤسسات ذات طابع الانتاج المادي:

وهي تلك التنظيمات الاجتماعية أو التجمعات الإنسانية المنظمة من أجل بلوغ أهداف معينة تتمثل في انتاج مادي مقابل الحصول على أجر مثل: المصانع، المزارع، وحتى الأسرة فهي تمدنا بالعنصر البشري.

3-2-2- مؤسسات ذات طابع الانتاج المعنوي:

وهي تلك التنظيمات الاجتماعية المنظمة وفق قوانين من أجل بلوغ أهداف تتمثل في إنتاج معنوي (أفكار، قوانين، تشريعات، خدمات...إلخ من نتائج الوظائف غير الملموسة، تربية مثلا.) مثل: المستشفيات مؤسسات النقل البريد والمواصلات، المؤسسات التربوية، وحتى الأسرة يمكن تصنيفها في مجال المؤسسات ذات الطابع المعنوي في الانتاج(التربية)، المؤسسات التشريعية (البرلمان)، المؤسسات التنفيذية (القضاء والمحاكم) ...إلخ.

4- مفهوم النظام التربوي:

هو عبارة عن جملة من العناصر والعلاقات المنبثقة عن النظم السياسية والاقتصادية والسوسيو ثقافية، ويتمثل دورها في بلورة أهداف التربية وغاياتها، وتسيير أمور المدرسة وأدوارها وفقا لمبادئ تكوين الأفراد المنتمين إليها. كما يعرف أيضا بأنه مجموعة مترابطة مع بعضها البعض من القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تنتهجها دولة ما لتوجيه أمور التعليم وتسيير شؤونها سعيا إلى الارتقاء بالقيم والمبادئ العامة للأمة بما يتماشى مع السياسات التربوية لتعكس الفلسفة بمختلف أشكالها: الفكرية. والاجتماعية، والسياسية في دولة معينة.

فالنظام التربوي هو مجموعة القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها دولة ما في تنظيم وتسيير شؤون التربية والتعليم من جميع الجوانب والنظم التربوية بصفة عامة؛ أي هي انعكاس الفلسفة الفكرية والاجتماعية والسياسية في أي بلد بغض النظر عما إذا كانت هذه

الفلسفة مصرحا بها أو لا، وتتأثر النظم التربوية في العالم ببعض العوامل الرئيسية التالية:

- ☒ العامل الثقافي والحضاري.
- ☒ العامل السياسي الإيديولوجي.
- ☒ العامل الطبيعي.

ويمكن القول أن النظام التربوي هو محصلة عدة عناصر ومكونات علمية وسياسية واجتماعية واقتصادية و إدارية محلية و إقليمية وعالمية تسعى إلى التنمية البشرية وإعداد الفرد للحياة.

وفي الجزائر لا يختلف الأمر عن غيره من الأنظمة التعليمية في العالم فهي تتشابه في المنطلقات والأبعاد من حيث المفهوم العام لأنها كلها تسعى إلى التنمية البشرية وإعداد الفرد للحياة ولا يميزها سوى التوجهات الخصوصية في النمط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع كما يمكن في المرجعية التي هي مصدر فلسفته وتشريعاته وفي برامج حكوماته التي تحدد أهدافه ومراميه وغاياته.

سوسيولوجيا المؤسسات التربوية

ثانيا- مدخل مفاهيمي حول المعالجة السوسيولوجية:

السوسيولوجيا في التعريف اللغوي فإن كلمة سوسيولوجيا هي كلمة سوسيولوجي وهي مشتقة من كلمتين:

الأولى: بمعنى مجتمع.

الثانية: فتعني دراسة.

وبذلك فالسوسيولوجيا تعني دراسة المجتمعات الإنسانية وكذلك المجموعات البشرية والظواهر الاجتماعية.

أما السوسيولوجيا في التعريف الاصطلاحي هي كلمة نظيرة لعلم الاجتماع، فقد قام بإطلاقها واستخدامها أوجست كوم، حيث كان يستخدمها كبديل لكلمة علم الاجتماع، لذا فالسوسيولوجيا هي علم الاجتماع أو السوشيولوجي وهو واحد من العلوم التي عرفها الإنسان منذ القدم ويقوم على دراسة القوانين والمجتمعات، وكذلك يقوم بدراسة التغيرات والتطورات التي تؤثر على المجتمع والتنبؤ باتجاه تلك التغيرات.

1- مفهوم المعالجة السوسيولوجية:

تعنى المعالجة السوسيولوجية للظواهر بتناول أي ظاهرة تناولا سوسيولوجيا أي باعتبارها ظاهرة اجتماعية يمكن إخضاعها للتحليل والتفسير السوسيولوجي الذي يعمل على البحث عن مسببات هذه الظواهر وعن علاقتها بأخرى، وبالتالي فالانطلاق الأساسي لمثل هذا

سوسيولوجيا المؤسسات التربوية

الدراسات إنما يتخذ منحى علم الاجتماع من حيث المنهج والأسلوب وحتى الكيفية والتقنيات المستعملة في ذلك.

فالتحليل السوسيولوجي هو التحليل الاجتماعي ويمكن تعريف السوسيولوجيا التحليلية على أنها ممارسة الفحص المنهجي لمشكلة أو قضية أو اتجاه اجتماعي، ويكون غالبا بهدف حث التغييرات في الموقف الذي يتم تحليله، والمشكلة الاجتماعية هي موقف يعتبره بعض أفراد المجتمع على أنه غير مرغوب فيه، وفي سياق الأعمال التجارية، تشمل أمثلة المشكلات الاجتماعية الاستعانة بمصادر خارجية للوظائف في بلد آخر، وخصوصية بيانات العملاء، وإهدار الطاقة، وهنا يتضح الفرق بين الأنثربولوجيا والسوسيولوجيا.

2- مفهوم المؤسسة:

المؤسسة هي عبارة عن منظمة تم تأسيسها من أجل تحقيق نوع ما من الأعمال أو الخدمات وفقا لمعايير تنظيمية خاصة في مجال عملها. قصد الوصول إلى عدد من الأهداف (تعليمية، وظيفية، اجتماعية ...).

كما تعرف المؤسسة أيضا على أنها منشأة تحتل مكانا خاصا أو عام وجدت من أجل تطبيق برنامج معين أو فكرة ما، ومن الأمثلة على ذلك المؤسسات التربوية، المؤسسات الاقتصادية ... وهي تشكيل أو هيكل اجتماعي واقعي يتبع خصائص تنظيمية محددة تعمل على بلوغ أهداف معلومة، لذلك فهي تقوم باستغلال جميع الموارد العلمية والمادية والبشرية

سوسيولوجية المؤسسات التربوية

لتحقيق أكبر منفعة في إطار ضوابط وقوانين موضوعية تتماشى وهيكلة هذه المؤسسة.

ومنه من يرى أنها نظام شامل يقوم على أساس عدد من الأنظمة الفرعية المتفاعلة فيما بينها حيث تعمل بشكل تكاملي بهدف إنتاج معين وتحقيق الأهداف العامة للنظام أو المؤسسة.

ويعرف المؤسسة عند قوفمان باعتبار مصطلح المؤسسة يحيل لمختلف التنظيمات الاجتماعية، فهي تلك الأماكن المفتوحة أو المغلقة التي تنتج التصنيفات المميزة بين من هم خارجها ومن هم بداخلها، فالمؤسسة هي كيان جزئي يتميز بهامش من الحرية والاستقلال تتيح له القدرة بفعل السلطة الخاصة به أن ينتج نسق معياري ونموذج خاص به.

أما بيار بورديو فيرى أن المؤسسة هي آلية للهيمنة وشرعنة الهيمنة باسم الضرورة أو لعدم وجود البديل، وبذلك فالمؤسسة تعيش وتستمر بترسيخ أفكار عنها وعن وجودها وعن وظيفتها من خلال انتاجها لنسق من القيم التمثيلات الأساطير، وترسيخها في عقول الأفراد بالشكل الذي يجعل لها معنى مدمج في ممارستهم.

في حين يعرف ريمون بودون أن المؤسسة تلائم بشكل ممكن بفعل تركيبي وإدماجي لأفعال ونوايا الأفراد، وبالتالي فهي تخضع بشكل أو بأخر إلى إرادة الأفراد ونواياهم المنتظمة ضمنة بنية تتحدد تبعا للتحكيمات والاتفاقات الممكنة التي تحصل بينهم.

ومن خلال ما سبق من حوصلة تعريفات المؤسسة باعتبارها كبنية تنظيمية تقوم على مجموعة من العناصر الأساسية التي نوردها كالأتي:

2-1- طبيعة نشاط المؤسسة:

لا بد لكل مؤسسة من المؤسسات أن يكون لها طابع خاص يتحدد من خلاله الإنتاج المراد بلوغه بوجودها؛ أي أنه من الضروري تحديد طبيعة النشاط الذي تتخذه هذه المؤسسة حتى يمكننا معرفة ما يمكن أن ننتظره منها والتي يمكن توقع الحصول عليها منها، مثلا مؤسسة خدماتية مؤسسة تعليمية، مؤسسة إنتاج صناعي، مؤسسة ... إلخ.

2-2- النظام:

2-2-1- النظام في اللغة:

يقال: نظم اللؤلؤ، ينظمه، ونظمه نظاما ونظما ونظمه؛ بمعنى: ألفه وجمعه في سلك واحد فانتظم وتنظم.

والنظام: كل خيط نظم به لؤلؤ ونحوه، ويطلق على العقد من الجوهر والخرز ونحوهما، وجمعه نظم.

وتطلق أنظمه، وأناظيم، **ونظم:** على السيرة والهدي والعادة، ونظام الأمر: أي قوامه وعماده. **والنظام:** الطريقة؛ يقال ما زال على نظام واحد، والانتظام: الاتساق.

2-2-2- النظام في الاصطلاح:

النظام هو مجموعة المبادئ، والتشريعات، والأعراف، وغير ذلك من الأمور التي تقوم عليها حياة الفرد، وحياة المجتمع، وحياة الدولة، وبها تنظم أمورها.

وقد يطلق النظام ويراد به معنى عاما فيكون: "أحد مفاهيم العقل الأساسية، ويشمل الترتيب الزماني، والترتيب المكاني، والترتيب العددي والسلاسل، والعلل، والقوانين، والغايات، والأجناس، والأنواع، والأحوال الاجتماعية، والقيم الأخلاقية والجماعية". وتحت هذا المعنى العام يكون النظام في المنطق الرياضي، والنظام الطبيعي، والنظام الاجتماعي، والنظام الأخلاقي.

فالنظام بمعنى أن كل مؤسسة تقوم في إطار عدد من القوانين والقواعد المعلومة التي تضبط حدود عملها وتحدد وفقا لها وظائف كل عضو من أعضائها، كما يحقق هذا العنصر وجود قدر من السهولة والوضوح في إنجاز المهام المختلفة، بحيث يمنع التداخل والغموض الذي يعرقل السير الحسن للمؤسسة ككل.

2-3- مقر المؤسسة:

عادة ما تعرف المؤسسة عن طريق موقعها أو حدودها الجغرافية والمكانية التي يمكن الاستدلال بها على وجودها الملموس على أرض الواقع غير أن الأمر يختلف بالنسبة لبعض المؤسسات التي لا ينحصر أو يستقر وجودها في مكان بعينه إنما يمكن الإشارة فقط لبعض المواقع التي يتخذها كدليل على وجود تلك المؤسسة وعلى سبيل المثال يمكننا الحديث عن مؤسسة الأسرة التي عادة ما نستدل عليها من خلال البيت العائلي.

2-4- الفاعلين في تسيير المؤسسة:

ذلك أن كل مؤسسة لا يمكن أن تعمل بشكل تلقائي دون وجود من يتقلد تلك المواقع والمناصب الوظيفية التي تنبني عليها، وهذا ما يجعل أن كل منصب منها لا بد وأن يشغله موظف مؤهل للقيام بالأدوار التي تتطلبها

وظيفته ضمن المؤسسة، وعلى هذا الأساس فالمنطقي أن يتم اختيار الموظف المناسب للوظيفة من خلال اعتماد عدد من المعايير للاختيار الوظيفي من بين المتقدمين للحصول على الوظيفة مثل التخصص والخبرة والسن وأحيانا الجنس، المؤهلات الوظيفية المناسبة ...إلخ.

2-5- وسائل المؤسسة:

كل مؤسسة من المؤسسات تحتاج لعدد من الوسائل التي تمكنها من إنجاز أعمالها والمهام المتوقعة منها وهي المتمثلة في الإمكانيات المادية المتاحة لعمل أفراد المؤسسة كل حسب وظيفته، والظاهر في الأمر أنه بقدر ما اتسع مجال عمل المؤسسة بقدر ما زادت متطلباتها من الوسائل ومن ناحية ثانية أنه كلما كان هناك عجز في توفر الوسائل وجاهزيتها كلما عرقل بلوغ المراد الوظيفي أو مخرجات تلك المؤسسة.

2-6- أهداف المؤسسة:

لكل مؤسسة أهداف تحدد مسارها الوظيفي العام حيث تسعى لتحقيقها بأدائها لوظيفتها التي أنشأت لأجلها، والحقيقة أن الأهداف هذه هي أهم العناصر لوجود المؤسسة وقيامها وثم استمرارها ذلك أن أصل التفكير في إنشاء أي مؤسسة من البدء إنما يرتكز على وجود أسباب ودوافع حاسمة لذلك، وهي التي تتحول فيما بعد إلى أهداف تسعى كل مؤسسة إلى تحقيقها في إطار خطة أو استراتيجية عمل متواصل يسير كله في مسار واحد تحت توجيه تلك الأهداف.

3- مفهوم المؤسسة التربوية:

المؤسسة التربوية هي عبارة عن كيان منظم يقوم بمجموعة من العمليات لتحقيق أهداف في إعداد الأشخاص الذين يقومون بتزولي

المؤسسة التربوية لتقديم خدماتها في اكتساب المهارات السلوكية والضوابط الأخلاقية والمفاهيم التي تكون بمثابة رصد من المعرفة والخبرات الإنسانية؛ وذلك دعما للمتدربين لتمكينهم من المشاركة في المجتمع بدور فعال وفق المجالات التي تم إعدادهم للمشاركة فيها.

ومن بين خصائص العمل المؤسساتي اعتماد الأهداف التي يقاس عليها نجاح العمليات وتحديد المدى الزمني لتحقيق هذه الأهداف فضلا عن المعايير المتفق عليها في هذا المجال، وتختلف المؤسسات التربوية في أهداف عملياتها التي تختلف في طبيعتها عن المكاسب المعتادة في تحقيق الأرباح والاحتكار إلى نوع آخر من المكاسب وهو تغيير الإنسان من خلال المهارات والمفاهيم المكتسبة من المؤسسة التربوية نحو الأفضل للفرد والمجتمع كما هو متوقع.

3-1- خصائص المؤسسة التربوية:

من بين الخصائص الأساسية للمؤسسة التربوية أن الخدمات التي تقدمها وأن إنتاجياتها تستهدف بناء الفرد "الإنسان" الذي يصبح في حد ذاته رصيدا ذو قيمة مؤثرة في مجريات الأحداث في المستقبل المتوسط والبعيد، بما يسمى القوى المعنوية التي تكون غير ظاهرة للعيان خلال الدورة الزمنية الحالية للعملية التربوية التي تختلف مجالاتها.

3-2- أهداف المؤسسة التربوية:

إن وجود المؤسسة التربوية كأي مؤسسة أخرى إنما يرتبط بالأهداف التي تصبو إليها، وهي أهداف بالدرجة الأولى تربوية التوجه يمكننا ذكر عدد منها من خلال النقاط التالية:

- إعداد فرد حامل لثقافة ومبادئ مجتمعه.
- تنمية الطفل وفق المناهج التربوية للمجتمع.
- التمكن من أداء الواجبات الاجتماعية وإكساب الطفل القيم الإيجابية البناءة.
- تعليمية طرق التعامل مع الآخرين واحترام آرائهم وحسن التعايش مع الآخر في جماعة.
- نقل حضارة وثقافة المجتمع بين الأجيال.
- الحفاظ على إيجاد الرابط بين العلم ومقومات المجتمع.
- الاحساس بالقضايا العالمية والوعي بها.
- إعداد المتعلمين للمشاركة الفعالة في الإبداع العلمي والمعرفي.

خلاصة:

يعتبر موضوع المؤسسة في علم الاجتماع من المواضيع ذات الأهمية البالغة، حيث من خلالها يتلقى الأفراد تنشئة في القيم الاجتماعية.

لذا نجد أن مختلف العلوم الاجتماعية اختلفت بصفة عامة وعلماء الاجتماع بصفة خاصة في تحديد مفهوم المؤسسة، إلا أن المفهوم الحديث يرتبط ارتباط وثيق بالتنشئة الاجتماعية باعتبارها هي عملية تشريب أو بناء لعلاقة مع الآخرين بغض النظر عن نوع المؤسسة.

السوسيولوجيا المؤسسات التربوية

المحور الثاني: حول:
المؤسسة التربوية والتنشئة الاجتماعية

تمهيد.

أولا- مدخل مفاهيمي.

01- مفهوم التنشئة الاجتماعية.

02- مفهوم المؤسسة التربية.

ثانيا- مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها التربوي.

01- دور الأسرة.

02- دور مؤسسات ما قبل المدرسة.

03- دور المدرسة.

04- دور جماعة الرفاق.

05- دور وسائل الإعلام.

06- دور الأندية التربوية (دور الثقافة والرياضة).

ثالثا- نماذج التنشئة الاجتماعية المتواجدة بالمؤسسات التربوية.

خلاصة.

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code

أو الولوج إلى المحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني:

https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781

تمهيد:

يدور محور هذه المحاضرة حول عنصرين أساسيين هما المؤسسة التربوية من جهة ومن جهة ثانية التنشئة الاجتماعية، ولأنه سبق لنا توضيح أهم المفاهيم والتعاريف المتعلقة بالمؤسسة التربوية فهذا يدفعنا بالمثل إلى توضيح تلك المفاهيم المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية حتى يتسنى لنا فيما بعد البحث عن تلك العلاقة التي تجمع بينهما؛ وفي هذا المقام سنركز على بعض التعاريف الأساسية.

وباعتبار أن عملية التنشئة الاجتماعية تؤدي دورا هاما وكبيرا في تكوين شخصية الطفل (الفرد) وتحديد معالمهما، وفي هذه المحاضرة سوف نحاول التطرق إلى دور هاته المؤسسات التربوية في التنشئة الاجتماعية وأهميتها، فنجد على سبيل المثال أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تأتي بعد الأسرة مباشرة؛ وتقع على عاتقها مسؤولية إكمال ما بدأته الأسرة لكن وفق شكل منظم وموجه أكثر.

سوسيولوجيا المؤسسات التربوية

أولا- مدخل مفاهيمي:

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

التنشـــئة الاجتماعية هي العملية الاجتماعية التي يتم من خلالها تشـــكيل الأدوار الاجتماعية لكلا الجنســـين، ويتم ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأبناء ومؤسسات التنشئة.

فالتنشـــئة الاجتماعية هي تلك العملية التي يكتســـب خلالها المولود العادات والقيم والمعايير والمفاهيم الخاصة بالجماعة.

1-1- خصائص التنشئة الاجتماعية:

من أهم خصائص التنشئة الاجتماعية ما يلي :

- عملية تحقق للفرد بعده الاجتماعي.
- عملية دينامية، تشتمل على جدل التفاعل بين الفرد والمجتمع .
- ممتدة عبر التاريخ، وإنســـانية يتميز بها الإنســـان دون الحيوان وتلقائية أي ليســـت من صـــنع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي من صـــنع المجتمع وهي نسبية أي تخضع الأثر الزمان والمكان، وجبرية أي يجبر الأفراد على إتباعها، وهي عامة أي منتشرة في جميع المجتمعات.
- هي عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها .
- تختلف من مجتمع لأخر بالدرجة ولكنها لا تختلف بالنوع .
- هي عملية لا يقتصـــر القيام بها على الأســـرة فقط، لكن لها وكلاء كثيرون مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام المختلفة.

- التنشـئة الاجتماعية لا تعني صـين أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتسـاب كل فرد شـخصـية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الاجتماعي في إطار ثقافي معين .

1-2- أهداف التنشئة الاجتماعية:

تختلف التنشـئة الاجتماعية من مجتمع لآخر تبعا لنظامه القانوني والاجتماعي والاقتصادي، لكن الأهداف المشتركة بين المجتمعات متشابهة وهي كما يلي :

- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك.
- دمج الأبناء بالحياة الاجتماعية.
- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.
- تحقيق النضج النفسي.
- الاندماج في المجتمع.

1-3- أهمية التنشئة الاجتماعية ووظائفها:

بالرجوع إلى أهمية التنشـئة الاجتماعية ووظائفها، نجد أنه من الممكن تلخيصها في النقاط التالية:

1-3-1- التكيف : وهي عملية تكيف الفرد/الطفل وانسـجامه مع محيطه ووسـطه الاجتماعي، سـواء في الأسـرة أو في المدرسـة أو مع جماعة الرفاق والأقران...

1-3-2- اكتساب المرء إنسانيته وصفات مجتمعه: يتعلم الإنسان اللغة وأنماط السـلوك والتقاليد والقيم والعادات السـائدة في مجتمعه ويتعايش وثقافةَ مجتمعه، فيتحول إلى كائن اجتماعي. وتعتبر التنشـئة الاجتماعية آلية رسوخها ونقلها من جيل إلى آخر.

سوسيولوجية المؤسسات التربوية

1-3-3- تحقيق التطبيع الاجتماعي: يتجلى التطبيع الاجتماعي في نمط السلوك المتوقع من أي فرد يشغل وظيفة معينة .فلكل منصب أو وظيفة عادات وقيم وسلوكيات تحكمها، والمفروض فيمن يشغل هذه الوظيفة أن يكتسبها (الدور الوظيفي).

1-3-4- إشباع حاجات الفرد: من الأهمية بمكان السعي والحرص على إشباع حاجات الفرد وطموحه ليكون منسجما مع نفسه ومجتمعه لتجنب؛ أي فجوة قد تحدث بين الفرد ومجتمعه، كميل بعض الأفراد بعض الأفراد إلى الانطواء والعزلة.

2- مفهوم المؤسسة التربوية:

المؤسسة التربوية هي عبارة عن مؤسسات متخصصة بالتنشئة الاجتماعية، تساعد على التنشئة الصحيحة والسليمة للأفراد وخصوصا الأطفال منذ الصغر، حيث تنمي الفرد من النواحي العقلية، والجسمية والاجتماعية، والنفسية، وتهيئه للعيش والاختلاط مع الناس في المجتمع وتعني من منطلق آخر التربية والتي تبدأ منذ بداية الحياة من الأسرة وتمر بمراحل لاحقة، مثل: الحضانة والمدرسة والجامعة والمساجد... وتنتهي بنهاية الحياة، وتتميز كل مرحلة أو مؤسسة من هذه المؤسسات بدورها الفعال في عملية التنشئة، وتتميز بأن كل مرحلة منها تكمل الأخرى وسوف نتناول في هذه المحاضرة أنواع هذه المؤسسات التربوية في المجتمع ودور كل منها في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد.

2-1- أهمية المؤسسة التربوية:

للمؤسسات التربوية أهمية بالغة تؤثر على الطفل (الفرد)، وقد تعمل على تغيير سلوكياته وأفكاره المختلفة، وتعمل كذلك على تلبية حاجاتهم التربوية والتعليمية، ومن أهمية المؤسسة التعليمية ما يلي:

للمؤسسات التربوية والتعليمية أهمية كبيرة، ومساهمة واضحة في عملية التنشئة الاجتماعية، وتقويم سلوك الطفل (الفرد) من خلال غرس الوازع الديني، وزيادة صلة الطفل (الفرد) بربه من خلال المناهج التعليمية المختلفة، وترسيخ أخلاقيات الدين الإسلامي.

تساعد المؤسسة التربوية على تفتح عقلية الطفل (الفرد)، وحرصه على تعلم كل ما هو جديد للوصول إلى المستوى المطلوب من التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي.

زيادة الثقافة العامة لدى الطفل (الفرد)؛ من خلال زيادة حرصهم على قراءة الكتب، وتمدهم بالمهارات الأساسية؛ للتكيف والعيش مع البيئات الاجتماعية المختلفة.

تقوم بتعليم الطفل (الفرد) على استغلال أوقات الفراغ، والاستفادة منها وعدم تضييعها.

تقوم المدارس بتأسيس الطفل (الفرد) وتهيئته للدراسة الجامعية والتي تعمل على تكوين وترسيخ معلومات في مجال محدد يقوم الطفل (الفرد) باختياره في بداية دراسته الجامعية.

2-2- أهداف المؤسسة التربوية:

- تعرف على وتعزيز وتطوير القدرات والقيم العالمية لدى الطفل (الفرد) المعلمين اللازمة من أجل تماسك ورفاهية المجتمع والأمة.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

- تقوم المؤسسة التربوية على توعية الطفل (الفرد) وتمكينهم من ربط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع الفلسفة التعليمية القديمة من أجل بيئة أكاديمية عالية الجودة.
- تحفيز وتثقيف وتمكين الطفل (الفرد) المعلمين من التميز في التدريس والتعلم والاستقصاء والابتكار.
- توفر المؤسسة الطفل (الفرد) تجربة تعليمية متوازنة، بما في ذلك الأنشطة المشتركة للمناهج الدراسية التي تساهم في نموهم الشخصي وتساعدهم على تطوير مهارات القيادة.
- تشكيل الطفل (الفرد) كمواطنين يستحقون القيم الأخلاقية والأخلاقية مع التزام مجتمعي قوي للوفاء بالتزاماتهم تجاه المجتمع والأمة ككل.

ثانيا- مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها التربوي:

1- دور الأسرة:

1-1- تعريف الأسرة:

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية يرتبط أفرادها بروابط الدم والزواج ويعيشون معا حياة مشتركة، ويعملون معا بشكل دائم لتوفير المتطلبات الأساسية الاقتصادية، والاجتماعية الضرورية لاستمرارية الحياة، وتعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع، فمنها يتكون النسيج الاجتماعي بدءًا من العشائر وانتهاء بالأمم الحديثة.

2-1- وظائف الأسرة:

لم تعد للأسرة وظيفة محددة إلا التربية والتنشئة الاجتماعية بل إن هناك مؤسسات اجتماعية تشاركها في هذه الوظيفة ولكن بالرغم من ذلك يبقى للأسرة وظائف معينة تقوم بها ولعل من أهم هذه الوظائف ما يلي:

1-2-1- الوظيفة البيولوجية: مثل الإنجاب وزيادة السكان في المجتمع وبالتالي الحفاظ على النوع البشري وإشباع الحاجات الجنسية والتنمية الجسمية لأفرادها، مساعدة المراهقين على تحقيق التكيف عندما يشعرون بالتغيرات البيولوجية التي تطرأ عليهم وتزويد الجنسين بالخبرات السليمة عن الزواج وتكوين الأسرة، رعاية الأطفال والمسنين من حيث الغذاء والكساء والإيواء والرعاية الصحية والاجتماعية والحماية.

2-2-1- الوظيفة الاجتماعية: تعتبر الأسرة الأساس في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، وتزويده بالخبرات المختلفة في سنوات نشأته.

3-2-1- الوظيفة الاقتصادية: حيث أصبحت الأسرة فئة مستهلكة بعد التطور الصناعي للمجتمع، نتيجة وجود مجموعات تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات، مما أجبر أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة، وبالتالي تكوين علاقات اقتصادية خارج هذا المحيط.

4-2-1- الوظيفة الحضارية: تنشئ الأسرة أفرادا صالحين للمجتمع يعملون ويشاركون ويتفاعلون، وتمنعهم من اقتراف السلوكيات التي تتعارض مع قيم المجتمع الحضارية.

5-2-1- الوظيفة العاطفية: التفاعل العميق بين جميع أفراد الأسرة في ظل العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون معا من أجل هدف واحد وهو مصلحة الأسرة.

6-2-1- الوظيفة النفسية: حاجة كل فرد من أفراد الأسرة إلى الشعور بالأمن وبقيمته داخل مجتمعه.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

1-2-7- الوظائف التعليمية: فالطفل قبل أن يبلغ سن الالتحاق بالمدرسة فإنه يكتسب عن طريق الأسرة عددا غير قليل من المهارات اليدوية واللغة وطرق التواصل المختلفة والأخلاق والفضائل الأساسية وبعض الممارسات الاجتماعية وغيرها الكثير وتمارس الأسرة الوظيفة التعليمية حتى بعد التحاق الطفل بالمدرسة في جميع المراحل التعليمية من إشراف على استذكار الأبناء لدروسهم وإمدادهم بكل ما يعنيهم على الانتظام في الدراسة.

1-3- خصائص الأسرة:

تختلف الأسرة بنائيا ووظيفيا من مجتمع لآخر أو داخل المجتمع نفسه، فهناك الأسرة الريفية والأسرة الحضرية أو البدوية، إلا أن هذا التنوع لا يمنع من وجود خصائص وصفات مشتركة بين جميع الأسر في مختلف المجتمعات، ومن أهمها:

- الأسرة هي الركن الأساسي في تحديد سلوكيات أفرادها، حيث أنها تنظم حياتهم، وتملي عليهم قواعدها، وتتفاعل الأسرة مع الثقافة العامة للمجتمع المنتمية إليه، إضافة إلى أن لكل أسرة بعض المقومات الثقافية الخاصة بها التي تميزها عن غيرها.
- تعتمد الأسرة في نموها ونشأتها على أعراف وتقاليد المجتمع الذي تنتمي إليه، فهي جزء من النسيج المجتمعي ونمط الحياة الاجتماعية.
- تؤثر الأسرة كوحدة اجتماعية في بقية النظم المجتمعية وتتأثر بها فإن صلحت صلح المجتمع كله وإن فسدت فسد المجتمع كله.
- الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع ولبنة بناءه الأساسية، وهي أساس الاستقرار والبناء في الحياة الاجتماعية.

سوسيولوجية المؤسسات التربوية

- الأســرة مؤســســة اجتماعية تنشــأ من ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية.
- تعتبر الأسـرة وحدة اقتصـادية واجتماعية ونفسـية، حيث تؤدي جميع مظاهر النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وتؤمن كل احتياجات الفرد الحياتية واليومية.
- تحدد الأســرة وضــع الفرد في نظام طبقي معين، فوضــع الفرد الاجتماعي يتحدد من انتمائه الأســري، كما أن شـخصـيته الثقافية تأخذ طبيعتها من المجتمع الذي تنتمي إليه، وأبرزه الأسرة.

1-4- أهمية الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية:

تقوم الأسـرة بدور مهم في التنشـئة الاجتماعية للناشـئين فهي تعمل وحدها علي تهيئتهم التهيئة الاجتماعية خلال السنوات المبكرة من أعمارهم والتي هي من أهم السـنوات في نمو الطفل وتكوينه سـواء في الجوانب الجسـمية أو الجوانب النفسـية وهي الفترة التي يتعلم فيها الكلام والسـير ويقوم بتكوين العلاقات الاجتماعية الأولى مع الأفراد والأشـياء ويكتسـب خبرات وأخلاقا ومبادئ ومعارف ومعلومات تشـكل في مجملها القواعد والأسـس التي تؤثر في توافقه مع الآخرين وفي تكيفه مع البيئتين الطبيعية والاجتماعية وبالتالي تؤثر فيدوره كعضو في مجتمعه طوال حياته.

فالأسـرة تتعهد بالتشـكيل والتطبيع الاجتماعي فهي محيط تربوي بالدرجة الأولى يتم فيها إكسـابه اللغة والقيم ومعايير السـلوك وضـبطه ويكتسب بها أساليب التعامل الاجتماعية وبعد ست سنوات عادة يوفد به المجتمع إلى بعثه مدرسية ولكن في إطاره ووفقا لحدوده وضوابطه الثقافية ولكنه في نفس الوقت يتقاسم عملية التربية مع المدرسة.

وعلى أســاس هذا الطرح تتجلى الأهمية البالغة التي تمثلها الأســرة كمؤسـســة تربوية ينشـأ الطفل من خلالها ويتعلم ويتشـرب أولى دروسـه التربوية من خلالها، فنجد من يحســن التصــرف في أمور ومن يســيء في أخرى، من يعرف التعامل في مواقف ممن يجهل، من يقف عند حدود قيمية معينة ممن يتجاوزها ... وهكذا فجانب كبير منها تســاهم الأســرة بطريقة أو بأخرى في ترسـيخه في الطفل بناءا على طبيعة علاقة الأفراد فيما بينهم وكذا أسـاليب المعاملة الوالدية لذلك الطفل وحتى في الوسـائل المستخدمة لذلك كما لا ننسى الإشارة إلى مدى التوافق والتفاهم الداخلي للأســرة خاصــة فيما يتعلق بطريقة تربية الطفل وتوجيهه، فكلها عوامل مساعدة ومؤثرة على طبيعة التربية التي يتلقاها الطفل من خلال مؤسسة الأسرة هذه .

2- دور مؤسسات ما قبل المدرسة:

يقصد بالتربية ما قبل المدرسة تلك المرحلة التي تسبق دخول الطفل إلى المدرسة الابتدائية؛ أي المرحلة التي تمتد من الولادة إلى سن السادسة تقريبا. وهي لا تتم في مؤسسات قائمة بذاتها ومستقلة تمام الاستقلال عن جوانب الحياة الاجتماعية والمدرسية، بل ترتبط بها وتؤهل الطفل لها.

وتعرف مؤسسات ما قبل المدرسة؛ " على أنها المؤسسات الاجتماعية الأساسية الساندة للأسرة والتي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح التفاعل الاجتماعي للطفل وإكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات وتعلم أساليب العمل الفردي والجماعي ".

كما تعرف مؤسسات ما قبل المدرسة أيضا: " أنها تعتبر بمثابة المؤسسات الاجتماعية لرعاية فئة من الأطفال المحرومين من رعاية أمهاتهم في فترة انشغالهن بأعمالهن الخارجية ".

وعليه تعتبر مؤسسات ما قبل المدرسة بمثابة المؤسسات التربوية الاجتماعية؛ التي تعمل جاهدة على بناء شخصية الطفولة المبكرة 3-5 سنوات، فهي بذلك عبارة عن مؤسسة تمهيدية تقدم مختلف الخبرات والمهارات المعرفية والتعليمية المحسوسة بما يفيد التنمية العقلية الجسمية، الصحية، النفسية للطفل، وذلك عن طريق توفير الفرص التربوية اللازمة لكي يكون الطفل مستعد للدخول المرحلة التعليمية الأولى.

3- دور المدرسة:

تعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا وأنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وعندما يبدأ الطفل تعليمه في الأسرة يكون قد قطع شوطا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة وبالتالي يدخل المدرسة وهو مزود بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات وما تقوم به المدرسة هو توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بمجموعة من الرفاق وكذلك يتعلم الطفل الكثير من المعايير الاجتماعية بشكل منظم كما يتعاون أوار اجتماعية جدية كأن يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين الحاجات الخاصة به وحاجات الآخرين وكذلك

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

يتعلم التعاون والانضـــباط الســـلوكي وفي المدرســـة يتأثر التلميذ بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها.

3-1- مفهوم المدرسة:

تعرف المدرسـة على أنها تلك المؤسـسـة النظامية التعليمية والتربوية أنشـأتها الحكومات أو المجتمع لأهداف معينة أهمها تربية الأفراد وتعليمهم في إطار معين من البرامج والمناهج التعليمية الحديثة.

فالمدرسـة هي عبارة عن تنظيم يتبع لجهات حكومية أو خاصـة يعمل على توجيه العملية التعليمية بما يخدم تراث المجتمع الثقافي وقيمه ونقلها من جيل إلى جيل آخر.

3-2- خصائص المدرسة:

بما أن المدرسة مؤسسة اجتماعية، فلها خصائص معينة، ومن هذه الخصائص نذكر ما يلي:

- المدرســـة مؤســـســـة اجتماعية وتعليمية تعمل على إعداد المتعلم ليكون شخصا إيجابيا في المجتمع.
- يعتمـد عمل المـدرســـة على التفـاعـل الاجتمـاعي، مع التركيز على العملية التعليمية والحاجة إلى إجبار الطالب على الالتزام بما يجلبه المنهج إلى ممارسة مجموعة من الحقائق والمهارات والقيم الأخلاقية.
- تتكون المـدرســـة من مجموعـة من الأفراد هم المعلمون والطلاب الذين ينفذون العملية التعليمية، حيث يتميز المعلمون إلى حد ما بأسسهم الثقافية والمعرفية والأكاديمية، والفئة الثانية هم الطلاب الذين يتلقون التعليم وتخضع هذه الفئة للعديد من الاختبارات.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

- المدرسة هي النقطة المركزية للعديد من العلاقات الاجتماعية التي تتفاعل مع بعضها البعض، مثل: التلاميذ والمعلمين والمجتمع الذي يعيشون فيه.
- يسود في المدرسة شعور بالفخر والانتماء لهذه المؤسسة التعليمية، والوقت الذي يقضونه في المدرسة، هو أهم فترة في حياتهم ويتجلى هذا الشعور في المباريات التنافسية، والأنشطة بين المدارس.

3-3- وظائف المدرسة:

- الاندماج الاجتماعي، حيث أن المجتمع يضم العديد من المجموعات المختلفة، فإن دور المدرسة هو إزالة التناقضات التي قد توجد بين هذه الفئات وتحقيق التكامل فيما بينها.
- تطوير أنماط سلوكية واجتماعية جديدة للفرد، والعمل على تطويرها على أسس علمية ومعرفية، بحيث يتكيف الطالب مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- توفير بيئة مناسبة تشجع الطلاب على استخدام حقوقهم الديمقراطية، وعلاقاتهم الإنسانية داخل المدرسة وخارجها.
- تنمية القدرات الإبداعية أثناء عمل المدرسة على تنمية القدرات العلمية، ورعاية الأفكار الإبداعية، وتنمية الفضول المعرفي لدى الطالب الذي يقوده إلى النجاح.
- توفير بيئة مناسبة تشجع الطلاب على استخدام حقوقهم الديمقراطية، وعلاقاتهم الإنسانية داخل المدرسة وخارجها.

سوسيولوجية المؤسسات التربوية

4-3- أهمية التفاعل بين البيت والمدرسة:

إن التفاعل بين البيت والمدرسة ضرورة ملحة تطلبها مصلحة الأطفال باعتبار أن البيت والمدرسة هما المسئولان عن تربية وتنشئة الأطفال وأن دور كل منهم يكمل الآخر ومن العوامل التي تتحكم في أهمية التفاعل ما يلي:

- إعداد التلاميذ في الصفوف قد يقلل من فرصة أو التلميذ في الحصة الدراسية مما يستدعي تقوية هذا التفاعل بينهما.
- تثبيت المهارات التعليمية التي يتعلمها الأطفال في المدرسة فإن ذلك يحتاج إلى المتابعة بين البيت والمدرسة.
- لمنع حدوث التغيب أو التسرب عند الأطفال لابد من استمرارية الإشراف على الأطفال من قبل البيت والمدرسة.
- المشكلات الأسرية تؤثر بشكل كبير على تحصيل التلاميذ الدراسي مما يؤدي إلى ضرورة التعاون بين البيت والمدرسة.

4- دور جماعة الرفاق:

بالرغم من أهمية الأسرة كحاضن يستقبل الطفل منذ مولده ويعني به كل العناية فإنه في مرحلة متقدمة من حياته ينطلق ليستكشف العالم الخارجي من حوله ويزداد اهتمامه تباعا بالحياة الاجتماعية خارج مجال الأسرة حيث يلتقي بجماعات اللعب التي تعتبر أولى الجماعات التي يرتبط بها الطفل في حياته المبكرة مشاركا زملاءه في الخبرة العامة للعب مع الالتزام بصفة خاصة بمجموعة القواعد العامة والخضوع للقيود التي يفرضها نشاط هذه الجماعة على الفرد.

سوسيولوجيا المؤسسات التربوية

تطلق على هذه الجماعة إطلاقات متعددة منها جماعة الأقران وجماعة للعب وجماعة الرفاق وجماعة الأقراب وجماعة الأصدقاء والشلة ..... غير أن هذه الإطلاقات المتعددة تكاد تشير إلى شيء واحد هو تلك الجماعة التي يلجأ إليها الفرد خارج إطار أسرته.

فجماعة الرفاق هم جيل الصداقة وهم أشخاص متشابهين في العمر والوضع الاجتماعي ويشاركون في الاهتمامات. وتبدأ التنشئة الاجتماعية لمجموعة من الأقران في السنوات الأولى في مواطن اللعب يمارسون العابهم ملتزمين بالقواعد المتعلقة التي تقيد قواعد اللعبة، ومع نمو الأطفال إلى سن المراهقة، تستمر هذه العملية.

وتشكل هذه الجماعة أحد الأوساط الاجتماعية التربوية الرئيسية التي تؤثر في الفرد على مختلف المستويات الشخصية والاجتماعية والعقلية والأكاديمية وتمثل دراستها محور لاهتمام عالم النفس والمربي وعالم الاجتماع حيث تلتقي أهدافهم حول فهم الكيفية التي تعمل بها جماعة الرفاق كوسيط من وسائط التربية والتنشئة الاجتماعية أو كعامل من عوامل التأثير في شخصية الناشئ من جهة وكناقل لثقافة المجتمع وعامل من عوامل التغيير فيها من جهة أخرى.

وهي تلعب دورا هاما في تربية النشء وفي إكسابه كثير من الأنماط السلوكية والمعارف والاتجاهات ولمهارات والقيم والتقاليد والعادات وعادة ما يكون تأثير هذه الجماعة غير مقصود أو غير مباشر للفرد.

ويزداد نمو جماعة الرفاق في التأثير على أعضائها مع تعقد الحياة وانشغال الأسرة بأمور أخرى تضعف من دورها التربوي وهي تنمي عضوها

وتدبره على مطالبها وقيمها واتجاهاتها الخاصـــة فعن طريقها يتعرف على معاني لأمور كثيرة لا يستطيع أن يعرفها عن طريق الأسرة إما لأنها لا تعرفها وإما لأنها تضن عليه بها.

5- دور وسائل الإعلام:

إن وسائل الإعلام في العصر الحديث تعتبر من أهم الوسائل التربوية حيث تقدم مواد علمية وثقافية متنوعة من خلال المســرح والســينما والإذاعة المرئية والمسموعة والصحف والمجلات المختلفة ولعلها تعتبر من الوســائل التربوية الشــيقة فهي تجذب الناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين وهي أداة هامة من أدوات التربية المستديمة ومن أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافيا.

فالإعلام هو وسيلة تفاهم قوم علي تنظيم التفاعل بين الناس ويقوم الإعلام علي الاتصــال بواســطة اللغة اللفظية ويذكر بأن الإعلام ككل قد بدأ وتكون مع الصــحافة في القرون الســابقة فإن ظهور وســائل إعلامية جديدة في القرن وسـائل الإعلام المختلفة بما تنشـره من معلومات وحقائق ووقائع وأفكار لتحيط الناس علما بموضــوعات معينة من الســلوك مع إتاحة فرصة الترفيه والترويح، وهي بذلك قد مكنت كل الناس من التعرف علي أشــياء وأماكن كثيرة قد يصــعب الوصــول إليها مباشــرة مما يثير حماسـهم ونشـاطهم واهتمامهم ببعضـهم وتتبع نهضـاتهم. فهي بذلك ذات

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

تأثير قوي علي الرأي العام وتكوينه وتوجيهه في القضايا المصيرية والمعاصرة والقضايا الاجتماعية والقومية الهامة.

وهي تختلف عن وسائط الثقافة الأخرى في انها تنقل إلي الناس خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية والاجتماعية المباشرة .كما أنها تنقل موادا ثقافية متنوعة جدا مما يكون له أثره علي تربية الأجيال ولذلك فهي في حاجة إلي أن تتكامل مع وسائط التربية الأخرى في أهداف عامة مشتركة حتى لا تؤكد اتجاهات قد تكون مختلفة عما تؤكده الأسرة أو المدرسة مثلا ولذلك فمن الضروري مشاركة المجتمع في تخطيط برامجها. ومما يزيد من أهمية هذه الوسائل أن التربية المدرسية نفسها أصبحت في كثير من دول العالم تعتمد عليها في تنفيذ كثير من برامجها وأهدافها

6- دور الأندية التربوية (دور الثقافة والرياضة):

تلعب الأندية دورا مماثلا لما تلعبه جماعة الرفاق في بعض الأمور ومماثلا لما تلعبه الطبقة والأسرة والثقافة الوطنية في بعض الأمور الأخرى فقد تقوم بتغذية الطفل بكل ما تغذيه به هذه الجماعات تأكيدا وتدعيما أو دحضا وتحريرا علي أن الأندية بها نشاطات غنية بالمجالات التربوية فالملعب يعرف الطفل كثيرا من قوانين اللعب وتنظيمات الفرق الرياضية والاجتماعية والمسرحية كما يتعلم منها معنى العمل من خلال فريق ومعنى القيادة والتبعية ومعنى كثير من القيم التي تربط الفرق المختلفة وفيها يكشف العضو عن إمكاناته واستعداداته ففي الملعب يستطيع الطفل أن

يكتشف نفسه كما يستطيع الكبار والأخصائيون والنفسيون والاجتماعيون أن يكتشفوه كذلك.

7- المسجد:

يعد المسجد أبرز وأهم المؤسسات الاجتماعية التربوية التي ارتبطت بالتربية الإسلامية ارتباطا وثيقا نظرا لعدد من العوامل التي أدت في مجموعها إلى ذلك الارتباط والتلازم ؛ لا سيما وأن المسجد لم يكن في المجتمع المسلم الأول مجرد مكان لأداء العبادات المختلفة فقط بل كان أشمل من ذلك؛ إذ كان جامعا لأداء العبادات من الفرائض والسنن والنوافل، وجامعة للتعليم وتخريج الأكفاء من الخلفاء والعلماء والفقهاء والأمراء، ومعهدا لطلب العلم ونشر الدعوة في المجتمع، ومركزا للقضاء والفتوى، ودارا للشورى وتبادل الآراء، ومنبرا إعلاميا لإذاعة الأخبار وتبليغها، ومنزلا للضيافة وإيواء الغرباء، ومكانا لعقد القران بين الزوجين ومنتدى للثقافة ونشر الوعي بين الناس، إلى غير ذلك من الوظائف الاجتماعية المختلفة.

ثالثا- نماذج التنشئة الاجتماعية المتواجدة بالمؤسسات التربوية:

تصنف التنشئة الاجتماعية إلى تصنيفات عدة منها ما يعتمد فيها على الأساليب الممارسة وفقها و التي تتجلى في طبيعة المعاملة التي يعتمدها المربون لذلك الغرض (مثل أسلوب القسوة أسلوب الإهمال، الأسلوب الديمقراطي ...)، و منها ما يصنف حسب كونها أولية أو ثانوية بحيث ينظر إلى تلك التنشئة التي تتم في الأسرة مثلا على أنها أولية لأنها تشكل أولى خبرات الكائن البشري وبالتالي يكون مفعولها أعمق وأدوم، في حين يعتبر التنشئة التي تتم من خلال جماعات أخرى مثل جماعة رفاق المدرسة

تنشـــئة ثانوية لأنها لا تتســـم بذات العمق كما أن تأثيرها لا يدوم إلا فترة محدودة وهكذا ...، كما نجد بالمثل تصنيفات أخرى مختلفة إلا أننا في هذا المقام ســنركز فقط على التصــنيف الخاص بالقصــدية والتلقائية ويرجع هذا الاختيار إلى سبب وحيد وهو المتعلق بحديثنا على المؤسسات التربوية ذلك أنه في هذه المؤسـسـات وإن كانت وسـائط للتنشـئة الاجتماعية، فهي كما ســبق ذكره مؤســســات تركز بالدرجة الأولى على الدور التربوي الذي يشــكل الجانب المقصــود من التنشــئة الاجتماعية وهو الذي يقابله بالضــرورة الجانب غير المقصــود أو التلقائي، ما معناه أن في مؤســســة كالأسـرة مثلا أو حتى المدرسـة فأكيد أن هناك من المواقف التعليمية ما لا يحصــى ولا يعد بحيث يجد الطفل نفســه من خلالها أمام نماذج وقوالب سـلوكية تشـجعه على بعضـها وتنفره من أخرى تبعا وما تعلمه إياها البيئة الاجتماعية التي تتم من خلالها العملية، وفي هذه الحالة فيمكن النظر إلى بعض هـذه المواقف التي تتم بطريقـة لا واعيـة ولا مقصــودة من طرف المربين بحيث يســتدمجها الطفل ويقتدي بها وينشــأ عليها بطريقة تلقائية غير هادفة وهذا ما يمكننا تصــنيفه في إطار التنشــئة الاجتماعية عامة بحيـث لا يحوي الجـانـب التربوي المبتغى من وراء تحقيقه، بينما يختلف الأمر في الحالة التي يقوم بها المربي بتعليم الطفل صــورة ســلوكية معينة قاصدا من ورائها الوصول به إلى قيمة محددة أو تحقيق كفاءة معينة تعود بالفائدة عليه أو على الآخرين ويظهر هذا جليا من خلال المدرسة التي تعتبر من بين المؤســسـات التي تقدم تنشـئة مقصـودة، ذلك أنها تتم وفق نظام

معلوم وضمن قواعد مضبوطة قصد بلوغ الأهداف التربوية التي أسست لأجلها.

خلاصة:

يبدو واضحا من خلال ما سبق أن دور المؤسسات التربوية بمختلف أنواعها لها دور كبير وهام في تنشئة الأطفال (الأفراد) وصقل شخصياتهم وإعدادهم للحياة الاجتماعية؛ إذ تؤدي المؤسسات التربوية دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل (للفرد) فيستقي الطفل أو الفرد ما يراه من عادات وتقاليد ومعايير وقيم وفيها يتهذب سلوكه ويصبح أكثر تحديدا وتوجه، وهذا ما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الانسجام والتكيف المطلوب مع المجتمع.

وختاما يمكننا القول أن للمؤسسات التربوية المختلفة في المجتمع أهمية بالغة؛ وأثرا بارزا في العملية التربوية بشكل عام والتعليمية بشكل خاص؛ الأمر الذي يفرض على المهتمين والجهات الوصية في الميدان التربوي والتعليمي المزيد من العناية والاهتمام بهاته المؤسسات التربوية، والحرص على أن تكون متميزة في المجتمع.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

المحور الثالث حول:
المؤسسة التربوية وترقية المجتمع

تمهيد.

أولا- مدخل مفاهيمي.

01- ترقية (تنمية) المجتمع.

02- المؤسسة التربية.

ثانيا- أهمية التربية للمجتمع.

ثالثا- كيف تساهم التربية في ترقية المجتمع.

رابعا- معوقات ترقية المجتمع الجزائري في ظل الواقع التربوي الراهن.

خلاصة.

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code

أو الولوج إلى المحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني:

https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781

تمهيد:

من المعروف أن التربية نشـــاط أو عملية اجتماعية هادفة، وأنها تســـتمد مادتها من المجتمع الذي توجد فيه؛ إذ إنها رهينة المجتمع بكل ما فيه ومن فيه من عوامل ومؤثرات وقوى وأفراد، وأنها تســتمر مع الإنســان منذ أن يولد وحتى يموت؛ لذلك فقد كان من أهم وظائفها إعداد الإنســان للحياة، والعمل على تحقيق تفاعله وتكيفه المطلوب مع مجتمعه الذي يعيش فيه فيؤثر فيه ويتأثر به.

ولأن هذا التأثر والتأثير لا يمكن أن يحصل إلا من خلال المؤسسات الاجتماعية المتنوعة التي تتولى مهمة تنظيم علاقة الإنســان بغيره، وتعمل على تحقيق انســجامه المطلوب مع ما يحيط به من كائنات ومكونات، فإن العملية التربوية مستمرة مع الإنسان منذ أن يولد وحتى يموت.

وسوف نحاول في هذه المحاضرة إلى التطرق إلى تحديد وضبط أهم المفاهيم والأطر النظرية، وكذا أهمية التربية للمجتمع، وكيف تســاهم التربية في ترقية وتنمية المجتمع، بالإضــافة إلى تناول المعوقات التي تعرقل تنمية وترقية المجتمع الجزائري في ظل الواقع التربوي الراهن.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

أولا- مدخل مفاهيمي:

1- ترقية (تنمية) المجتمع:

1-1- مفهوم ترقية (تنمية) المجتمع:

تنمية أو ترقية المجتمع هو مصطلح يطلق على الممارسات التي يقوم بها أفراد المجتمع والنشطاء المدنيون والمثقفون والمتعلمون، بالإضافة إلى المهنيين وذلك بهدف بناء مجتمعات محلية قوية وناجحة وقادرة على تلبية احتياجات أفرادها الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية.

1-2- أهمية تنمية (ترقية) المجتمع:

تسعى المجتمعات من خلال مفهوم التنمية إلى تمكين الأفراد والجماعات المختلفة من التأثير الإيجابي على المجتمع، وذلك من خلال إكسابهم المهارات المتعددة، بحيث يعي هؤلاء الأفراد والجمعيات كيفية التعامل مع شرائح المجتمع المختلفة، وكيف بإمكانهم التأثير في الحالات المجتمعية ضمن نطاق المؤسسات المجتمعية التي يعملون بها، وهناك عدد هائل من المسميات المختلفة للأفراد الذين يعملون في مجال تنمية المجتمع وخدمة أفراده بحيث تتنوع هذه المسميات بين السلطات العليا العامة والمؤسسات الحكومية والخاصة، وكذلك المؤسسات التطوعية والمؤسّسات التي تموّلها الدولة أو الهيئات المستقلة المانحة، بالإضافة إلى أفراد الشرطة والعاملين في المجال الصحي وكذلك الأطباء والمهندسين والمصمّمين الذي يعملون مع الجماعات التي تحتاج إلى المساعدة.

1-3- خصائص التنمية المجتمعية:

o التنمية المجتمعية عملية شاملة بحيث تشمل جميع أطر حياة المجتمعات لتغطي جميع نشاطات وفعاليات المجتمع السياسية

الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك السياسية، والتعليمية، فلا يجب أن تقتصر على جانب واحد من جوانب حياة المجتمعات.

- التنمية المجتمعية هي عملية مستمرة تتطلب فترة طويلة لتحقيقها.
- التنمية المجتمعية تعد عملية مخططة، فهي لا تتم بشكل عشوائي ودون حسابات مدروسة، بل هي تتحقق بناء على الخطط والأهداف الموضوعة، مع ضرورة وضع الخطط والأهداف بطريقة علمية.
- التنمية المجتمعية تهدف إلى تحقيق أسلوب الحياة الجيد للناس كما أنها تهدف إلى إيصال المجتمعات إلى حالة الرفاهية والعدالة المجتمعية والقضاء على كل أسباب الظلم.
- تعتبر التنمية المجتمعية كعملية استثمارية، فهي تتطلب أموالا طائلة لتحقيق التنمية الشاملة.
- التنمية المجتمعية هي عملية إدارية؛ لأنها تعتمد على كفاءة الجهاز الإداري للدولة، كما أنها تعتمد على المهارات الإدارية التي يتمتع بها أصحاب المؤسسات المختلفة التي تساهم فيها.
- التنمية جذابة بحيث تكمن جاذبيتها في النتائج التي تتحقق بسببها، ومن أشكال هذه الجاذبية الرخاء الاقتصادي والسلامة الاجتماعية.

1-4- أهداف عملية التنمية المجتمعية:

تهدف عملية تنمية المجتمع إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل في:

- البحث عما يمكن عمله لتحسين ظروف المعيشة في الحدود والإمكانيات المتاحة، ويتوقف مدى هذا التحسين وعمقه على استعداد

أعضاء المجتمع لتبني مشروع كبير أو صغير، وعلى إمكانية تواجد أو تكوين خبرات ناجحة في مجالات عمل وإدارة هذا المشروع الذي يقره المجتمع ويشارك الإعلام في تنمية وتوعية المواطنين المشاكل القومية وحثهم على المشاركة الإيجابية في حلها بالتنسيق مع أجهزة الدولة.

- استثمار وتنمية الموارد البشرية في المجتمع، وزيادة قدرة المجتمع على حل مشكلاته في المستقبل عن طريق تدريب الأهالي على مواجهة المشكلات وتعليمهم أساليب ومهارات جديدة مما يزيد من ثقتهم في إمكانية حل مشكلاتهم المحلية، والقيام بدور أكثر إيجابية وفاعلية في المجتمع والتأكيد على استمرار هذه الجهود مع مراعاة تحسين نوعية مشاركة المواطنين فليس المهم كمها أو أعدادها الكبيرة.
- مساعدة المجتمع المستهدف ليتحول من شبه كيان اجتماعي ينقصه الكثير من التكامل إلى كيان مترابط يزداد التواصل بين جماعاته ومؤسساته.

2- المؤسسة التربوية:

2-1- مفهوم المؤسسة التربوية:

التربية: هي مصطلح يطلق على تنمية الشخصية وصقلها من جميع النواحي الاجتماعية، والنفسية، والعقلية، بما يتناسب مع قيم الجماعة التي يعيش فيها الفرد، وهو مصطلح كبير لا يعتمد على جهة واحدة أو مؤسسة بعينها بل يتم حيثما وجد متعلم ومعلم وموقف تفاعلي بين الطرفين .

عملية التربية: هي عملية استمرارية وتكاملية تظل مستمرة بالأخذ والعطاء بين الفرد ومحيطه، وتبدأ التربية منذ ولادة الطفل وتستمر معه

طيلة حياته، وقد تم إيجاد مؤسسات من قبل المجتمع تعنى بعملية التنشئة السليمة للأفراد يطلق عليها "مؤسسات التنشئة الاجتماعية" وأهم هذه المؤسسات هي:

الأسرة، المدرسة، المسجد، ووسائل الإعلام، النوادي التربوية والرياضي... إلخ.

2-2- أهداف المؤسسة التربوية:

للمؤسسة التربوية والتعليمية عدة أهداف نذكر منها:

- نشر التربية والتعليم على مستوى الدولة وتطويرها وتحسينها باستمرار، وإنشاء الطفل (الفرد) على قواعد علمية وثقافية ومهنية واجتماعية رفيعة المستوى، والمحافظة على هوية الطفل (الفرد) الوطنية .
- فيما يخص المؤسسات التعليمية التدريبية يتمحور هدفها نحو إعداد وتطوير المهن باستمرار، وتطوير المتدربين .
- ربط سياسية وفلسفة التعليم مع سياسة وفلسفة الدولة.
- تطوير مهارات وقدرات الطفل (الفرد)، وتنمية وترسيخ روح الإبداع والابتكار فيه.
- تطوير وسائل العملية التعليمية باستمرار.

ثانيا- أهمية التربية للمجتمع:

التربية هي الوسيلة التي يمكن عن طريقها انتقال المعارف والعلوم ذلك أن العلم لا يمكن أن يورث بطريقة آلية إنما يحتاج لأن يمرر عن طريق عدد من الآليات والأساليب التعليمية التي تتولاها مؤسسات خاصة تقوم بالمهمة في إطار قواعد تنظيمية معلومة تحقق الهدف أو الأهداف المرغوبة، وعليه فإذا ما أراد جيل الكبار نقل تراثه الثقافي إلى الصغار فلا

سوسيولوجية المؤسسات التربوية

بد له من عملية تربية تساعد في هذا الأمر ومن هنا تبرز أهمية التربية للفرد والمجتمع وحاجتهم إليها، وهذا ما أكدته أقوال العلماء المربين الكثيرة عن هذه الأهمية التي تتمتع بها التربية؛ إذ يقول الإمام الغزالي في ذلك " لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم أي أنهم بالتعليم يخرجون الناس من حد البهمجية إلى حد الإنسانية ".

تعزيز التراث الثقافي للمجتمع، ذلك أن التربية لا يقتصر دورها في نقل ذلك التراث طبقا للأصل كما كان لدى الأجداد السابقين والمحافظة عليه بذات الشكل أو المحتوى رغم غزارته الواسعة، إذ أنه رغم ذلك إلا أنه ليس خاليا من العيوب التي لا بد من تعديلها وتصويب اعوجاجها وهو الذي لا يتم إلا عن طريق التربية فهي الوحيدة القادرة على هذا، وهو ما يجعل من هذا التراث ثريا وزاخرا وقابلا للتقويم كلما اقتضت الضرورة لذلك الأمر الذي يجعله مرنا ومسايرا لتغيرات العصر والمجتمع لكن دائما في حدود الضوابط التربوية المميزة لذات المجتمع.

طول فترة اتكالية المولود البشري بعد ولادته، فالمعروف أن مولود الإنسان هو الأطول فترة في اعتماده على الغير بعد الولادة مباشرة إذ لا يستطيع تلبية حاجاته بنفسه فهو بحاجة مستمرة إلى رعاية الآخرين واهتمامهم به، وهو أمر يتطلب الصبر والمران الطويلين حتى يصل إلى تلك المرحلة في ذات الوقت الذي لا يعرف فيه الطرق التي يعبر بها عن رغباته أو حتى التمييز بين ما هو مقبول منها أو مرفوض اجتماعيا ... وغيرها من أساليب التواصل المتعارف عليها وسط بيئته الاجتماعية، كل هذه المهارات تتطلب وجود وسائل وعمليات يتم وفقها تمرير الرسالة الإنسانية

والاجتماعية والثقافية التي يتعلم من خلالها كيف يندمج وسط مجتمعه ويتكيف مع معاييره وقيمه، وهذا ما يترجم من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية بشكل عام والتربية بشكل خاص ذلك أنها الطريقة الوحيدة التي يتم من خلالها التوفيق بين الفرد والمجتمع .

تعقد البيئة الاجتماعية واتساعها وتداخلها خاصة في عصرنا اليوم حيث تتميز الحياة الإنسانية بشكل عام بدرجة عالية من التعقيد والشمولية الأمر الذي يجعل من متطلباتها وحاجاتها معقدة ومتداخلة بالمثل، وهذا ما يلزمنا بتبسيطها خاصة بالنسبة للأجيال الصغيرة بشكل ميسر يسمح لهم بالاندماج والتكيف التدريجي تبعا لتطورهم ونموهم التدريجي بالمثل، وهنا تظهر مسؤولية المؤسسات التربوية التي تقوم بهذه المهمة في إطار عدد من التعليمات التي تراعي فيها مستوى نضج الطفل ودرجة استيعابه لمختلف المعارف والمهارات، بحيث تضمن من خلال ذلك تحقيق ولو أقل قدر من الكفاءة والتعليم، زد على ذلك التغيرات السريعة التي يعرفها عصرنا الحالي والتي تفرض على المربين إعداد الناشئين لعالم اليوم والغد معا عن طريق تعويدهم المرونة في الأفكار والأعمال والاحتياجات ليكونوا قادرين على تكييف أنفسهم تبعا للتغير الذي يجري حولهم في شتى نواحي الحياة، بمعنى أن يتعودوا على التفكير المستقل وحل مشكلاتهم بأنفسهم.

حاجة المجتمع المستمرة إلى أنواع وأصناف متعددة من التربية يجعله غير قادر على المضي دون الاعتماد عليها، فمن جانب يحتاج المجتمع إلى التربية الخلقية التي يضمن عن طريقها ضبط وتنظيم سلوكات أفراده

في إطار جملة من المبادئ والقيم التي تسهل التواصل بينهم بشكل سلس ومقبول، كما نجده من جانب آخر بحاجة إلى تربية معرفية ومهنية يستطيع عن طريقها مسايرة التطورات الحضارية في المجالات المختلفة ويتجلى ذلك بالاهتمام بالتعليم المهني وتوفير الطاقات اللازمة لذلك من مدارس ومعاهد ومدربين ومدرسين وخبراء ...، كما لا نغفل عن التربية الصحية والتربية العائلية التربية الرياضية والتربية المدنية والتربية البيئية .... وغيرها من أنواع التربية التي يعمل كل منها في إطار من أطر ومجالات الحياة الاجتماعية، والتي يهتم كل منها في ترقية الجانب الإنساني الذي وظف لأجله.

ثالثا- مساهمة التربية في ترقية وتنمية المجتمع:

تعتبر التربية استراتيجية قومية كبرى لكل المجتمعات والشعوب ذلك أنها أصبحت لا تقل أهمية وأولوية عن أوليات الدفاع والأمن القومي باعتبار أن رقي الشعوب وتقدمها وحضارتها كلها تعتمد على نوعية الأفراد لا على عددهم، هذه النوعية التي تتحدد عن طريق التربية التي تمنح لهم من خلال مختلف المؤسسات التربوية، ومن هنا أصبح الاهتمام بالمجال التربوي من ضروريات الحياة العصرية التي تتطلع باستمرار نحو النمو والازدهار وبلوغ أبعد المستويات وهو الأمر الذي جعل من التربية في يومنا هذا عصبا أساسيا للحياة ككل.

تمثل التربية أحد عوامل التنمية الاقتصادية الهامة، إذ أن العنصر البشري هو أهم ممتلكات أي دولة وهذا ما يؤكده الدور الريادي الذي تقوم به التربية في زيادة الدخل القومي، من خلال ما تساهم به من تأهيل وتمكين للقوى البشرية في شتى المجالات المهنية والوظيفية وما تزوده به من

طاقات وكفاءات، لهذا فقد أصبح ينظر لها على الصعيد الاقتصادي أنها استثمار قومي للموارد البشرية، ظف إلى ذلك دورها في تنشيط مختلف المؤسسات الاقتصادية عن طريق تطوير المعرفة وأساليب العمل والإنتاج...

للتربية دور هام في التنمية البشرية للأفراد من حيث كونهم أفرادا في علاقة اجتماعية تفرضها عليهم أدوارهم المتعددة في المجتمع كالقيام بدور المواطنة الصالحة القادرة علي تحمل المسؤوليات والقيام بالواجبات التي تفرضها هذه المواطنة وممارسة الحقوق والواجبات القومية والاجتماعية والقيام بدور الأب والأم ونجاح هذه الأدوار يتوقف على درجة النضج التربوي، وهكذا بالنسبة لبقية الأدوار التي يتقنها الأفراد تبعا لنموذج التربية التي يتعرض لها من مختلف المؤسسات الاجتماعية.

تعتبر ضرورية للاندماج والتماسك الاجتماعي، فالتربية عامل هام في توحيد الاتجاهات الدينية والفكرية والثقافية لدى أفراد المجتمع، وهي بهذا تساعدهم في خلق وحدة فكرية تساعدهم على التفاعل الإيجابي وتؤدي إلى ترابطهم وتماسكهم، وهي ميزة مساعدة على النهوض بالمجتمع وتطوره عكس الفرقة والاختلاف والصراع الذي يؤدي لا محالة للهدم والتخلف والانحطاط. وتعد التربية عامل هام في إحداث الحراك الاجتماعي هذا الأخير الذي يعني ترقي الأفراد وتقدمهم في السلم الاجتماعي، ذلك أنها تزيد من نوعية الأفراد، وبالتالي ترتفع مكانتهم ومركزهم ومن ثم يتحسن دخلهم، حيث يزداد بمقدار ما يجيدون من مهارات ومعرفة ويترتب على ذلك كذلك تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

رابعا- معوقات ترقية المجتمع الجزائري في ظل الواقع التربوي الراهن:

الواضح في الأمر أن الأمور كثيرة التعقيد والتشعب ولا يتسع المقام للتفصيل الكثير فيها، إلا أنه يمكننا القول أن هناك خللا أكيدا في الموضوع ففي حين تتطور كثير من جوانب حياتنا ويزيد تبصرنا وإدراكنا لها أكثر في عصر يوسم بالتكنولوجيا والثورات العلمية إلا أن الواقع التربوي وكذا الاجتماعي الجزائري وكأنه يعيش في عالم غير هذا العالم، وهذا ما يجعلنا نحاول تفسير الأمر والذي يرتبط إلى حد كبير بتلكم العلاقة بين الواقعين (الاجتماعي من جهة و التربوي من جهة ثانية)، واستنادا إلى الفكرة القائلة بوجود ثلاث أنواع من العلاقات بين المؤسسات التربوية والمجتمع وهي التي تظهر في الحالة التي تغير فيها المؤسسات التربوية المجتمع مثل اليابان وحالة المؤسسات التي تتغير مع المجتمع مثل المجتمعات الأوربية، وحالة المؤسسات التي تتغير بسبب التغيرات الاجتماعية مثل ما هو موجود بمجتمعات العالم الثالث، وهو حال المجتمع الجزائري الذي ينطبق عليه الوصف إذ لا تساهم التربية بمؤسساتها لا بمسايرة التغير والتطور ولا بصنعه إنما تنعكس العلاقة، بحيث لا يأخذ الاهتمام التربوي قدره الحقيقي إنما يبقى قطاعا تابعا يخضع في تسييره لباقي القطاعات الأخرى وهو ما يجعله غير قادر على المساهمة الفعالة في الدفع بعجلة التنمية كما يفترض له أن يفعل بسبب كثرة الضغوطات والعراقيل التي تجعله باستمرار تابعا وليس دافعا، وهذا ما تؤكده العديد من الظواهر كانتشار العنف في المؤسسات التربوية الرسمية منها وغير الرسمية، تراجع العديد من القيم التربوية، انتشار المبادئ المادية على حساب المبادئ والمعايير

الأخلاقية ... وغيرها كثير من الشواهد التي تعبر بجلاء عن جسامة الخلل الموجود بالمؤسسات التربوية سواءا على مستوى بنيتها أو على مستوى أدائها، وهو ما يبقى تأثيره واضحا في عدم تمكن مجتمعنا من تحقيق ذات النتائج الترقوية التي وصل إليها غيرنا من خلال اهتمامهم وتوظيفهم للتربية في مسار تطورهم ورقيهم، وهذا ما يجعلنا نعيد التأكيد إلى أن سبب التطور إنما هو مرهون بشدة بمدى تركيزنا على إعادة النظر في منظومتنا التربوية بشكل عام والتي لا بد من أن ينطلق التغيير فيها والإصلاح من الداخل أي بالأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المجتمع وثقافته فحينها فقط يمكننا الحديث عن التطور والرقي، ودون ذلك فستبقى مجرد مجهودات تبذل سدى وهو ما تؤكده لنا تجارب الواقع باستمرار .

خلاصة:

إن المؤسسات التربوية الاجتماعية تعمل كوسيلة للسيطرة الاجتماعية، فإن كانت تشكل كلا متحدا ومنسجما ومتكاملا فإن حياة الفرد تتعرض لأقل الضغوط، فالأسرة تنسجم داخل المؤسسة الاقتصادية والدينية ...لكن هذا لا يعني ألا يكون هناك تغيير وتأثير على شخصية المتعلم، فالتطورات الاقتصادية والأفكار الجديدة قد تتعارض مع التقاليد القديمة.

المحور الرابع حول:

المؤسسة التربوية وتحديات العولمة

تمهيد.

أولا- مدخل مفاهيمي.

01- مفهوم العولمة.

02- نشأة العولمة.

ثانيا- تحديات العولمة المرتبطة بتطور التربية والتعليم في الجزائر.

01- التحديات العلمية والتكنولوجية.

02- التحديات الاقتصادية.

03- التحديات البيئية والصحية.

04- التحديات الثقافية والاجتماعية.

ثالثا- العولمة (الإيجابيات- السلبيات)

خلاصة.

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code

أو الولوج إلى المحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني:

https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781

تمهيد:

لم تحظ المؤسسة الاقتصادية باهتمام الدارسين والباحثين الاجتماعيين مقارنة بالمؤسسات التقليدية الأخرى مثل العائلة والمدرسة والدين، وربما الاستثناء الوحيد شكلته دراسات عالم الاجتماع الألماني "ماكس فبير" التي تناول فيها المؤسسة كمحور جوهري للحياة الاقتصادية إذ عن طريق هذه الدراسات اكتشف بداية ظهور النظام الرأسمالي.

ولقد ساعد بروز علم اجتماع التنظيمات على معالجة المؤسسة كموضوع سوسيولوجي قادر على الاستقلالية والإبداع الاجتماعي بكل ما في الكلمة من دلالة، أي ما يساعد على ربط الأفراد وخلق المجتمع.

فقد تمكن علم اجتماع التنظيم من تقريب المسافة التي تفصل بين عالم الباحثين وعالم الذين يباشرون العمل في المؤسسة إذ وقع تبسيط نتائج الأبحاث النظرية حول المؤسسات والتنظيمات وجعلها قابلة للتطبيق.

وسوف نحاول في هذه المحاضرة إلى التطرق إلى تحديد وضبط أهم المفاهيم والأطر النظرية، وكذا أهمية المؤسسة التربوية وتحديات العولمة بالإضافة إلى تناول فوائد العولمة وسلبياتها في ظل الواقع الراهن.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

أولا- مدخل مفاهيمي:

1- العولمة:

1-1- مفهوم العولمة في اللغة:

في اللغة هي مصـــدر الفعل عَولَمَ، وهي ما يعبر عن انتقال المعلومات والســـلع، ورؤس الأموال، والتكنولوجيـا، ومختلف المنتجـات الإعلاميـة والثقافية بحرية تامة بين المجتمعات الإنسانية، ولا تقتصر العولمة على ما ذُكر ســـابقا فقط، بل تتعداه أيضـــا إلى تنقل البشـــر ذاتهم، وكأن العالم أضحى قرية صغيرة

إن مصـــطلح العولمة إنما يشـــير إلى جعل الأمور ذات صـــبغة عالمية وتحويل العالم إلى حضـــارة واحدة لها اتجاه واحد، وقد ترجمت كلمة العولمة من المصـــطلح الإنجليزي (Globalization) والذي كان أول ظهور له في الولايات المتحدة الأمريكية بمعنى أن يتم تعميم الأمور لتشـــمل العالم أجمع، وتســـتخدم أيضـــا كلمة الكوكبة لتدل على معنى مثيل للعولمة، وهي مأخوذة من كلمة الكوكب، وتشـــير إلى كوكب الأرض الذي يعيش عليه البشـــر، كما تســـتخدم كلمة الكونية، والمأخوذة من كلمة الكون، والتي تدل على توحيد الكون بأكمل.

فالعولمة هي العملية التي يصـــبح من خلالها العالم مترابطا بشـــكل أكثر وأكثر بسبب الزيادة الكبيرة في التبادل التجاري والثقافي.

1-2- مفهوم العولمة في الاصطلاح:

يعتبر انهيار سور برلين، وتفكك الاتحاد السوفياتي وسقوط النظام الاشتراكي والذي كان يتقاسم الهيمنة مع الولايات المتحدة انتصارا للنظام الرأســـمالي الليبرالي والتي أظهرت ما يســـمى بالنظام العالمي الجديد الذي

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

يدعو إلى النظام الرأسمالي وتبني أيدلوجية النظام العالمي الاستعماري تحت غطاء:" العولمة" والتي تمثل مرحلة متطورة للهيمنة الرأسمالية الغربية على العالم.

حيث عرفت العولمة على أنها نظام عالمي جديد يقوم في أساسه على العقل الإلكتروني وثورة المعلومات والإبداع التقني اللامحدود، وبصرف النظر عن العادات والتقاليد والأعراف السائدة، وبغض النظر عن الحدود الجغرافية أو السياسية بين الدول، كما عرفها بعض آخر بأنها قوى عالمية مهيمنة لا يمكن السيطرة عليها، وهذه القوى تتبع للشركات الدولية والمؤسسات المتعددة الجنسيات والتي لا تعود لأي دولة قومية محددة.

والعولمة مفهوم عولج في دراسات العلوم الاجتماعية كأداة تحليلية لوصف عمليات التغير في كافة المجالات، وهو ما يعني أن هناك خطا جديدا وعلاقات اجتماعية مادية ونفعية تستبعد كل المفاهيم القومية والعرقية والعائلية والدينية. ومن ثمة يرى بعض الدارسين أن العولمة ترتبط بأربع عمليات أساسية وهي المنافسة بين القوى العظمى والوصول إلى التقنية الجديدة وشيوع عولمة الإنتاج والتبادل والتحديث.

2- نشأة العولمة:

يذهب بعض الباحثين إلى أن العولمة ليست وليدة اليوم ليس لها علاقة بالماضي؛ بل هي عملية تاريخية قديمة مرت عبر الزمن بمراحل ترجع إلى بداية القرن الخامس عشر إلى زمن النهضة الأوروبية الحديثة حيث نشأت المجتمعات القومية... فبدأت العولمة ببزوغ ظاهرة الدولة

القومية عندما حلت الدولة محل الإقطاعية، مما زاد في توسيع نطاق السوق ليشمل الأمة بأسرها بعد أن كان محدوداً بحدود المقاطعة.

حيث ذهب بعض الباحثين إلى أن نشأة العولمة كان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين، إلا أنها في السنوات الأخيرة شهدت تناميا سريعا، نشأت ظاهرة الكوكبة (العولمة) وتنامت في النصف الثاني من القرن العشرين، وهي حاليا في أوج الحركة فلا يكاد يمر يوم واحد دون أن نسمع أو نقرأ عن اندماج شركات كبرى، أو انتزاع شركة السيطرة على شركة ثانية.

فالعولمة نشأت مع العصر الحديث وتكونت بما أحدثه العلم من تطور في مجال الاتصالات وخصوصا بعد بروز الإنترنت والتي أتاحت مجال واسع في التبادل المعرفي والمالي، وارتباط نشأة الدولة القومية بالعولمة في العصر الحاضر فيه بعد عن مفهوم العولمة والذي يدعو أساسا إلى نهاية سيادة الدولة والقضاء على الحدود الجغرافية، وتعميم مفهوم النظام الرأسمالي واعتماد الديموقراطية كنظام سياسي عام للدول. ولكن هناك أحداث ظهرت ساعدت على بلورة مفهوم العولمة وتكوينه بهذه الصيغة العالمية فانهيار سور برلين، وسقوط الاشتراكية كقوة سياسية وإيديولوجية وتفرد القطب الأوحد بالسيطرة والتقدم التكنولوجي وزيادة الإنتاج ليشمل الأسواق العالمية أدت إلى تكوين هذا المفهوم.

ثانيا- تحديات العولمة المرتبطة بتطور التربية والتعليم في الجزائر:

1- التحديات العلمية والتكنولوجية:

والمقصود بمعنى العولمة ثورة تكنولوجية وسياسية هي أنها عملية انتقالية يتم فيها تحول كبير من الرأسمالية الصناعية إلى ما بعد المجتمع

الصناعي بواسطة عمليات تكنولوجية تدعم السوق العالمية من خلال تنفيذ سياسات مالية وتكنولوجية واقتصادية عظيمة، وفي العولمة يصبح الناس متقاربين أكثر فأكثر، وتتلاشى الفروقات فيما بينهم، ويتحدون من خلال إذابة الحواجز فيما بينهم على مختلف الأصعدة، وباختلاف الزمان والمكان، بحيث يصبح العالم أشبه بقرية صغيرة.

ولأن أساس كل هذه التغيرات إنما يعتمد على العقل البشري وقدراته في استخدام وتشغيل الأجهزة الإلكترونية وتطويرها، وكذا تخزين المعلومات وتنظيمها والاستفادة منها... هذا العقل الذي يوجد في كل مكان وليس حكرا على الدول الغنية بمواردها المادية أو القوية بجيوشها التقليدية، لهذا فإمكانية الاستفادة منه ورفع قدراته ليس بالأمر الصعب طالما توفر الاهتمام الكافي به من خلال استغلال كل الفرص التعليمية والتربوية التي تساهم وتساعد في إعداده إعدادا مستقبليا يمكن لصاحبه التأقلم والتكيف مع المواقف المختلفة للحياة.

2- التحديات الاقتصادية:

تعبر العولمة عن الارتباط القائم على رؤوس الأموال والمعلومات بين مختلف المجتمعات البشرية، والعولمة كظاهرة اقتصادية كما عرفتها اللجنة الأوروبية، هي عبارة عن عملية يتم من خلالها اعتماد الأسواق الدولية على بعضها البعض في إنتاجها، وذلك بسبب التغيرات الحاصلة في انتقال رؤوس الأموال والتكنولوجيا وانتقال السلع والخدمات المختلفة كما ورد عن الباحث الإنجليزي أنتوني جيدنز أن العولمة هي مرحلة تصبح فيها العلاقات الاجتماعية مكثفة. ويقصد بذلك أنه سيصبح من الصعب الفصل بين العلاقات حيث سترتبط ببعضها سواء كانت محلية أو عالمية

ويكون الارتباط شـاملا ومن الجوانب الثقافية والاقتصـادية والسـياسـية والإنسـانية، وبحسـب ما قدر الباحثون في أمر العولمة كظاهرة اقتصـادية فإنها سوف تؤدي إلى حدوث كفاءة اقتصادية عالية، كما ستسمح بحدوث تبادل كبير للموارد من خلال اتصـال الاقتصـاديات ببعضـها البعض ومن ثم إلغاء القيود غير الاقتصادية المفروضة على التجارة الخارجية.

إن متطلبات العولمة خلقت صـناعات هائلة وطرحت معايير جديدة للقوة الإنتاجية والاقتصـادية دفعت بالدول إلى التنافس الاقتصـادي في المجال الدولي، كما يلاحظ أن هناك اتجاها قويا لإنشـاء تكتلات اقتصـادية وإيجاد الأسـواق الكبيرة مثل مشـروع أوروبا الموحدة، و جماعة الباسـيفيك الاقتصـادية والمنطقة التجارية الحرة التي تجمع بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا الشـيء الذي أدى إلى خلق فجوة اقتصـادية واضـحة بين دول الشـمال ودول الجنوب وهي في اتسـاع مسـتمر بسـبب زيادة ثراء دول الشمال مقابل زيادة فقر دول الجنوب، ونظرا لما يمثله النظام الاقتصادي لأي دولة فهو يؤثر بشـكل مباشـر على مختلف قطاعاتها بما فيها التربوي بشـكل أو بآخر، و هو ما جعلنا نصـنفه كأحد هذه التحديات الناجمة عن العولمة.

3- التحديات الثقافية والاجتماعية:

إن العولمة تشكل تحديا للسياسات الاجتماعية والتنمية الاجتماعية في المنطقـة العربيـة. إن المجتمعـات العربيـة تمر بمرحلـة تغيير جـذريـة وتشـكل تحدياً جدياً للبنى القائمة وتوازناتها الاجتماعية. إن الاسـتقطاب الاجتماعي إضـافة الى تفاقم عدم المسـاواة الاجتماعية والاقتصـادية أخذ يؤثر على نسـيج المجتمعات العربية، وبالتالي أخذ يؤدي الى حالة من عدم

الاستقرار والإقصاء الاجتماعي .وبموازاة هذا الوضع فأن انتشار العنف في المنطقة، خاصة في العراق وفلسطين، أدى إلى تفاقم المشاكل الاجتماعية في المنطقة. وفي ظل هذه الحالة المزمنة من الأزمات في المنطقة، فإن السياسات والخدمات الاجتماعية ما زالت تفتقر إلى التماسك، والتركيز وبالتالي فهنالك حاجة ماسة الى وضع سياسات متكاملة وملائمة.

وتحكم المجتمع الجزائري على غرار باقي المجتمعات مجموعة من النظم السياسية والاقتصادية والتشريعية والثقافية والطبيعية والأسرية...إلخ، تتخللها مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تتم ضمن حدود قيمية ووظيفية معلومة تعبر في شكلها ومضمونها عن المحتوى الثقافي والحضاري المميز للمجتمع عن غيره من المجتمعات الأخرى، لكن الحال لم يبقى على ما كان عليه مع خضوع العالم قاطبة لهذه العولمة الأمر الذي جعل العديد من هذه القيم والمعايير تتأثر نتيجة لعوامل ومؤثرات داخلية وأخرى خارجية نتيجة تحول العالم إلى ما يعرف بالقرية الكبيرة بفضل انتشار عوامل الاتصال و سرعة انتقالها، الأمر الذي عجزت حياله مختلف الدول رغم ما تملكه من وسائل للرقابة من منع هذا التدفق الكبير وهو ما جعلها غير قادرة على تحصين أفرادها ضد استقبال محتويات الرسائل الإعلامية والثقافية الوافدة من المجتمعات الأخرى.

وفي ظل هذا الواقع تستمر المؤسسات التربوية الإلزامية منها وغير الإلزامية بمحاولة تحقيق الأهداف التي تصبو إليها والتي يفترض أن تساهم من خلالها بقدر كبير من الدفع الاجتماعي والثقافي للمجتمع، لكن يظهر أن أخذ مثال بسيط مثل ما هو في الجزائر كفيل بفهم العلاقة بين

الجانبين التربوي من جهة والاجتماعي الثقافي من جهة ثانية، وفي هذا نجد نوعا من الفجوة التي ما تفتأ تتسع ما بين تطلعات المجتمع للمحافظة على الموروث الثقافي والقيمي وبين ضرورة الانضمام للمشاركة في صنع الحضارة العالمية في إطار المفاهيم المعاصرة للديمقراطية والحوار والسلام العالمي.

4- التحديات البيئية والصحية:

إن مشكلة التردي البيئي من أهم المشكلات المعاصرة التي يواجهها العالم بأسره بما فيه الجزائر التي تعاني من مشكلة التلوث البيئي فانتشار التلوث هو مشكلة عالمية ومن أسبابه التزايد السكاني والاستغلال غير المعقول للطبيعة وزيادة النفايات وسوء تصريفها وكذلك الاستخدام غير المنظم للمواد الكيميائية الضارة ووقوع الحوادث الصناعية...إلخ، وجميع هذه العوامل ساهمت في التلوث البيئي سواء كان مائي أو بري أو جوي إضافة إلى ظاهرة الجفاف والتصحر التي تهدد المساحات الخضراء.

ومن أجل ذلك فقد تم تجنيد العديد من الوسائل والمناهج التربوية التي سطرت بغية نشر الوعي الكافي تجاه البيئة وكذا العمل على تنمية القدرات وتوفير الإمكانيات التي من شأنها أن تشجع الفرد على المساهمة في الحفاظ على البيئة، ورغم المحاولات التي قامت بها الجزائر في هذا المجال ولا تزال (كإنجازها للسد الأخضر للحد من التصحر والعديد من المشاريع البيئوية)، إلا أن التعامل الإنساني مع البيئة لا يزال الذي بحاجة إلى المزيد من الجهود خاصة على المستوى التربوي وهو الذي تنقصه التوعية الشاملة، التي يظهر الواقع أنها لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب الذي يجعلنا نعيد النظر في كثير من سلوكاتنا البيئية الخاطئة.

أما في مجال التحديات الصحية فهنا يأتي الدور البارز الذي تلعبه المؤسسات التربوية والتي ينتظر منها في هذا الإطار تعزيز فكرة التربية الصحية للجميع كل مؤسسة على حدى في سبيل نشر ثقافة صحية يتمكن الإنسان في ظلها من التقدم نحو حياة أفضل وأكثر راحة، وهو مسعى تحاول الجزائر على غرار كل الدول تجسيده على أرض الواقع وهو أمر نتلمسه في العديد من البرامج التربوية غير أنها تبقى غير كافية لخلق تلك التربية أو الثقافة الصحية التي تنافس المستوى العالمي، والسبب في هذا يرتبط بعدة جوانب منها ما يتعلق بالعقلية السياسية في المجال الصحي ومنها ما يتعلق بالثقافة الاجتماعية في التعامل مع الصحة والمرض وأخرى تتعلق بعدم فعالية المحتوى التربوي الخاص بالصحة.

ثالثا- العولمة (الإيجابيات- السلبيات):

العولمة هي العملية التي يصبح من خلالها العالم مترابطا بشكل أكثر وأكثر بسبب الزيادة الكبيرة في التبادل التجاري والثقافي. فالعولمة تسببت في زيادة إنتاج السلع والخدمات. وحتى أكبر الشركات لم تعد شركات وطنية، ولكنها أصبحت شركات متعددة الجنسيات ولكن لها فروع في العديد من البلدان. ومع ذلك فللعوامة العديد من الفوائد (الإيجابيات) وكذا العديد من السلبيات.

1- إيجابيات العولمة:

- تبادل الأفكار والخبرات وأسلوب حياة الشعوب والثقافات حيث يمكن للناس تجربة الأطعمة والمنتجات الأخرى التي لم تكن متاحة في بلدانهم.

- العولمة تزيد من الوعي بالأحداث الموجودة في أجزاء بعيدة من العالم.
- العولمة قد تساعد على جعل الناس أكثر وعيا بالقضايا والمشاكل العالمية مثل مشكلة (إزالة الغابات) ومشكلة (الإحتباس الحراري) - وتنبيههم إلى الحاجة إلى التنمية الدائمة.
- الشركات متعددة الجنسيات تجلب الثروة والعملات الأجنبية (العملة الصعبة) إلى الاقتصادات المحلية عندما يشترون الموارد والمنتجات والخدمات المحلية)المحلية = أو بمعنى الموجودة داخل الدولة .(والأموال الاضافية التي تواجدت بسبب هذا الاستثمار يمكن إنفاقها على التعليم والصحة والبنية التحتية.

2- سلبيات العولمة:

العولمة تعمل معظمها في مصلحة أغنى البلدان، التي لا تزال تسيطر على التجارة العالمية على حساب البُلدان النامية .وأصبح دور الدول الغير متطورة في العالم هو تزويد دول الشمال والغرب بالعمالة الرخيصة والمواد الخام.

- لا توجد ضمانات بأن الثروة الناتجة عن الاستثمارات الداخلية سوف تعود بالنفع على المجتمع .فالشركات متعددة الجنسيات واقتصاداتها الضخمة، قد تجعل الشركات المحلية تتوقف عن العمل .وإذا أصبح العمل أرخص في بلد آخر، قد تقوم تلك الشركات الكبرى بإغلاق مصانعها والانتقال إلى هذا البلد الآخر مما يؤدي إلى جعل السكان المحليين زائدين عن الحاجة وبالتالي عاطلين عن العمل.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

- غياب القوانين الدولية الصارمة يعني أن الشركات متعددة الجنسيات قد تعمل في الدول الغير متطورة بطريقة لن يتم السماح بها في الدول المتطورة اقتصاديا.

حيث يمكنهم أن يلوثوا البيئة، ويعرضون العمال لمخاطر تهدد سلامتهم أو يضعوا شروط عمل سيئة ويقوموا بتخفيض الأجور على العمال المحليين.

- ينظر الكثيرون إلى العولمة على أنها تهديدا للتنوع الثقافي في العالم. وهناك خوف من أنها قد تسيطر على الاقتصادات المحلية والتقاليد واللغات وتقوم بكل بساطة بوضع العالم كله في الشكل الشمالي والغربي الرأسمالي.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

خلاصة:

إن مصـــطلح العولمة منشـــأه غربي، وطبيعته غربية، والقصـــد منه تعميم فكره وثقافته ومنتوجاته على العالم، فهي ليســـت نتيجة تفاعلات حضـــارات غربية وشـــرقية، قد انصـــهرت في بوتقة واحدة؛ بل هي ســـيطرة قطب واحد على العالم ينشـــر فكره وثقافته مســـتخدمة قوة الرأســـمالي الغربي لخدمة مصالحه.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

المحور الخامس حول01:
الأسرة ودورها التربوي

تمهيد.

أولا- مدخل مفاهيمي.

01- مفهوم الأسرة.

02- أنواع الأسرة.

03- الفرق بين الأسرة والعائلة.

ثانيا- الدور التربوي للأسرة.

01- تنمية شخصية الطفل واكتشاف القدرات الذاتية.

02- تنمية العواطف والمشاعر.

03- تنظيم وقت الطالب واستغلال ساعات الفراغ.

04- مراعاة توفير الحاجات النفسية.

05- اختيار الأصدقاء.

06- العلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء.

07- القدوة الحسنة.

خلاصة.

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code

أو الولوج إلى المحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني:

https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781

تمهيد:

تلعب الأسرة دورا هاما في التربية المتكاملة للطفل قبل دخوله للمدرسة وتأثره بالوسط المحيط وبأقرانه، هذا الدور الذي يساهم بشكل كبير ومباشر في شخصية الفرد (الطفل) منذ ولادته حتى مماته، والأثر التربوي للأسرة مهما إن كانت المؤثرات الأخرى فهو أكبر أثرا من حيث المدة الزمنية والتي هي المدة العمرية للفرد، ودور الأسرة في تحقيق التربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة).

فالواقع أن تربية الأبناء ليس بالأمر السهل بل هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة حيث يتطلب الأمر الكثير من الجهد والتخطيط فإذا ابتغى الوالدان التوفيق في تربية أبناء صالحين وبناء مستقبل واعد لهم ينبغي عليهما تحديد أهداف تربوية معينة ومعرفة الوسائل والطرق اللازمة للحصول على تلك الأهداف حيث يشكل ذلك برنامجا تربويا متكاملا وعلى الوالدين تربية أبنائهم وفق هذا البرنامج.

وسوف نحاول في هذه المحاضرة إلى التطرق إلى تحديد وضبط أهم المفاهيم المتعلقة بالأسرة، وكذا الدور التربوي للأسرة، وكيف تساهم الأسرة في العملية التربوية.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

أولا- مدخل مفاهيمي:

1- الأسرة:

في علم الاجتماع، الأسـرة (الجمع: أُسُـرَات أو أُسْـرَات أو أُسَـر) أو العائلة (الجمع: عَائِلَات أو عَوَائِل) هي الخلية الأساسية في المجتمع البشري وأهم جماعاته الأولية، تتكون الأسـرة من أفراد تربط بينهم صـلة القرابة والرحم، وتسـاهم الأسـرة في النشـاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والروحية والعقائدية والاقتصادية.

1-1- مفهوم الأسرة في اللغة:

الأسـرة في اللغة هي اسـم مفرد، جمعها أسـر، وهم الأفراد الذين يشـتركون في الجد من طرف الأم أو الأب، ويمكن القول بأنهم الأشـخاص الذين يعولهم شـخص واحد، ورب الأسـرة هو هذا الشـخص المسـؤول والمعيل لهم.

1-2- مفهوم الأسرة في الاصطلاح:

الأسـرة في التعريف الاصـطلاحي هي عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشـون معا وتربط بينهم علاقات دافئة كالرعاية والاهتمام، ويتقاسـمون الموارد الاقتصـادية ذاتها ويعيشـون في سـكن مشـترك، كما يبقى الطفل منتمي إلى هذه الأسـرة ويعد فردا من أفرادها إلى أن يكبر ويؤسـس أسـرته الخاصـة. وتعرف الأسـرة في مختلف المجتمعات على أنها: " المؤسـسـة الاجتماعية، وذلك لأنها تعتبر الركيزة الأسـاسـية والعمود الفقري الذي يقوم عليه المجتمع بكل أنواعها ".

سوسيولوجية المؤسسات التربوية

3-1- مفهوم الأسرة ن منظور رواد علم الاجتماع:

3-1 -1 - مفهوم الأسرة عند أوجيست كونت:

يرى **أوجيست كونت** الأسرة على أنها:" منظومة علاقات وروابط بين الأعمال والأجناس". فهي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور. وهي أول وسط طبيعي واجتماعي نشأ فيه الفرد وتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته وثراءه الاجتماعي، فأوجيست كونت لا يعترف بالفردية الخالصة ولا تمثل في نظره الفردية شيئا يعتد به في شؤون الحياة الاجتماعية، تلك الحياة التي التحقق بصورة كاملة إلا حيث يكون هناك امتزاج عقول وتفاعل وجدان وأحاسيس، واختلف الوظائف وتعدد الوظائف وتعاونها. ومن الواضح أن الحياة الفردية والانفرادية لا يتحقق فيها شيء من هذا القبيل، فقرر بأن الحياة الأسرية نظام موجود بالفطرة وهي الحالة الطبيعية للإنسان.

3-1 -2 - مفهوم الأسرة عند اميل دوركايم:

يرى **اميل دوركايم** الأسرة على:" أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد- على ما يسود الإعتقاد- بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، وتربط هؤلاء علاقات قوية متماسكة تعتمد على أواصر الدم والمصاهرة، والتبني والمصير المشترك".

3-1 -3 - مفهوم الأسرة عند بارسونز:

يرى **بارسونز** الأسرة على أنها:" نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي".

سوسيولوجيا المؤسسات التربوية

1-3 -4- مفهوم الأسرة عند وستر مارك:

يرى **وستر مارك** الأسرة على أنها:" تجمع طبيعي بين الأشخاص جمعتهم روابط فألفوا وحدة معنوية ومادية؛ وهي أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني".

1-3 -5- مفهوم الأسرة عند جورج ميردوك:

يرى **جورج ميردوك** الأسرة على أنها:" هي جماعة اجتماعية يقيم أفرادها جميعا في مسكن مشترك ويتعاونون اقتصاديا".

1-3 -6- مفهوم الأسرة عند ماكيفر:

يرى **ماكيفر** الأسرة على أنها:" وحدة بنائية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة مع الأطفال والأقارب في حين وجودها يكون مستندا على الدوافع الغريزية، والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وآمال أفرادها".

1-3 -7- مفهوم الأسرة عند جورج الين:

يرى **جورج الين** الأسرة على أنها:" الأسرة وحدة مستقلة بذاتها يربطهم رباط الدم ويعيشون في ذات المنزل ويقومون بأعمال جماعية مشتركة ".

1-3 -8- مفهوم السوسيولوجي للأسرة:

تشير كلمة أسرة في المفهوم السوسيولوجي إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم، فأساس قيام الأسرة هو الزواج فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزأن متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة. فالمفهوم السوسيولوجي للأسرة:" هي تلك المجموعة المنزلية التي يطلق عليها اسم- **العائلة**- حيث تتكون من أفراد

تربطهم صلات قرابة يكونون كيانا سوسيو-اجتماعي قائم على علاقات إلتزام متبادلة (تعاون وخضوع)".

2- أنواع الأسرة:

من المتعارف عليه أن الأسرة تتأثر بشكل كبير وشديد بكل التغيرات التي يقوم المجتمع بالتعرف عليها سواء على المستوى الثقافي، الاجتماعي الاقتصادي، أو حتى المستوى السياسي. وعليه فللأسرة العديد من الأنواع والتي تقوم بالعديد من المهام الأساسية في المجتمع.

2-1- الأسرة النووية:

الأسرة النواة وهي مجموعة تتألف من زوجين (أم وأب) وأطفالهما يجمعهم منزل واحد، ويكون فيها الأطفال هم محور الاهتمام والرعاية ويلتزم فيها الآباء بمسؤولياتهم تجاه هؤلاء الأطفال في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

2-2- الأسرة الممتدة:

هي نظام يشيع في المناطق ذات الدخل والمستوى الاقتصادي المتدني بحيث يصعب على الأبناء بناء أسر أولية منفصلة يمكن إعالتها وتحقيق استقلالها الاقتصادي؛ فيلجأ إلى تكوين أسرته ضمن أسرة آبائه، فتكون الأسرة في هذه الحال مكونة من أب وأم، بالإضافة إلى الأفراد غير المتزوجين وأسر الأفراد المتزوجين كاملة، وجميع أفراد الأسرة يتكافلون في الكسب لتحقيق سبل المعيشة.

3- الفرق بين الأسرة والعائلة:

3-1- الأسرة:

الأسرة بالنسبة لأي شخص هم أهله من جهة أمه وأهله من جهة أبيه بحيث يرتبط معهم بنفس الأجداد وتربطهم رابطة الدم الواحدة.

2-3- العائلة:

العائلة بالنسبة لأي شخص هي الأفراد المتكوّنين من الزوجة والأبناء بالإضافة إلى الأقرباء، ويشيع استخدام لفظ شجرة العائلة وهي مخطط للنسب الذي ينحدر منه الشخص.

ثانيا- الدور التربوي للأسرة:

الواقع أن تربية الأبناء ليس بالأمر السهل بل هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة حيث يتطلب الأمر الكثير من الجهد والتخطيط، وعليه هناك جوانب أساسية في التربية ينبغي على الأسرة مراعاتها أهمها:

1- تنمية شخصية الطفل واكتشاف القدرات الذاتية:

الإنسان في طفولته يملك مواهب فكرية ونفسية وعاطفية وجسمية ووظيفة الأسرة تنمية هذه المواهب واكتشاف القدرات والصفات التي يملكها أبنائهم والتعرف إلى نقاط القوة والضعف وفي الواقع تختلف قابلية الأطفال ومقدرتهم في تلقي الدروس حيث التباين الفردي والتنوع في الميول والاتجاهات وفي هذا الجانب ينبغي على الأسرة والمدرسة مراعاة ذلك .

2- تنمية العواطف والمشاعر:

العواطف والمشاعر مثلها مثل غيرها من مقومات الشخصية لدى الإنسان تحتاج إلى التربية والإرشاد ولعل من أهم العوامل التي يجب أن تراعيها الأسرة اللامبالاة وعدم الاكتراث والاهتمام بمطالبهم لأن هذه المشاعر هي علامات تدل على ميل نحو بعض الأمور أو بالعكس تفسر نفوره وعدم ميله نحو أمور أخرى فإذا علم الوالدان ذلك أمكنهم تصحيح المسار نحو الوجهة السليمة.

السوسيولوجية المؤسسة التربوية

3- تنظيم وقت الطالب واستغلال ساعات الفراغ:

هذا الجانب من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها حيث يعتبر الفراغ مشكلة المشاكل عند الشباب وعليه فإن المسؤولية تقع على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت الطالب بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ .

4- مراعاة توفير الحاجات النفسية:

إن الأطفال لهم حاجات نفسية مختلفة منها اطمئنان النفس والخلو من الخوف والاضطراب والحاجة للحصول على مكانة اجتماعية واقتصادية ملائمة والحاجة إلى الفوز والنجاح والسمعة الحسنة والقبول من الآخرين وسلامة الجسم والروح، وعلى الوالدين إرشاد أبنائهم وتربيتهم التربية الصحيحة حتى لا تنحرف حاجاتهم فتتولد لديهم مشكلات نفسية واجتماعية .

5- اختيار الأصدقاء:

تعتبر الصداقة وإقامة العلاقات مع الآخرين من الحاجات الأساسية للأبناء خصوصا في سن الشباب فالأطفال والناشئون يؤثرون على بعضهم البعض ويكررون ما يفعل أصدقاؤهم وبكل أسف يتورط عدد من شبابنا في انحرافات خلقية نتيجة مصاحبة أصحاب السوء، ومن أجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين أو على الأسرة كلها توضيح معايير

سوسيولوجية المؤسسات التربوية

الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي مع المتابعة المستمرة لذلك .

6-العلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء:

إذا بنيت علاقات الأسرة على الاحترام سيكون بناؤها قويا متينا وهذا في الواقع يؤثر تأثيرا إيجابيا على مستقبل الأبناء وعلاقاتهم الاجتماعية وإذا عامل الأبوان أبناءهم معاملة حب وتكريم فإن حياتهم تكون خالية من القلق والاضطراب أما استعمال العنف والألفاظ البذيئة يسبب إضعاف شخصية الابن وتوتره وعموما ينبغي التوازن في التربية أي لا إفراط ولا تفريط حتى لا تكون هناك نواحي عكسية .

7- القدوة الحسنة:

الأطفال يقلدون في سلوكياتهم الآباء والأمهات والمعلمين فالأطفال الصغار يتأثرون أكثر بآبائهم وأمهاتهم لكن عند ذهابهم إلى المدرسة يتأثرون أكثر بمعلميهم، وعلى هذا يجب أن يعلم المربون أن أفكارهم وسلوكهم وكلامهم نموذج يحتذى به من قبل الأبناء وعليه يجب أن يكونوا قدوة في كافة تصرفاتهم.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

خلاصة:

الأســـرة هي العمود الفقري لأي مجتمع، والاهتمـام بهـا هو اهتمـام بالمجتمع كله، وتنميتها تخدم بصورة مباشـرة المجتمع وتنميته، فهي الإدارة الحقيقة التي تقوم بإعداد وتأهيل القدرات والمهارات البشـرية، وهي النواة التي يقوم على أسـاسـها ترابط المجتمع، ويشـتد كيان الدولة في ظل كيانات أسرية مستقرة، مترابطة ومتراصة.

فالأســرة التي تقوم على أســس الفضــيلة والأخلاق تكون بذلك قد اختصرت طريقا صعبة على مجتمع يتطلع لآمال كبيرة، حيث يسهل في هذا الحال إعـداد أفراد مؤهلين لخدمة الوطن وتنميته وفقا لتلك القيم التي ربتهم الأسرة عليها.

وتكتســب الأســرة أهميتها من كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيرا في رعاية أفراده منذ قدومهم إلى هذا الوجود فهي تشــرف على تربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده وتهيئتهم لتحمل المسؤوليات الاجتماعية.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

المحور الخامس حول02:

الأسرة ودورها التربوي

تمهيد.

أولا- الأسرة والإنجاب.

ثانيا- التفاعل الأسري والطفل.

ثالثا- الصراع الأسري والطفل.

رابعا- النمو الاجتماعي للطفل خارج الأسرة.

خلاصة.

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code

أو الولوج إلى المحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني:

https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781

تمهيد:

الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظـواهـر عمـوميـة وانتشـار وهي أسـاس الاستقـرار في الحيـاة الاجتماعية وهي التي توفر للمجتمع خير مقوماته وأساسه المتين وهو الفرد الصالح.

ولا يمكن أن تنجح الحياة الأسـرية إلا إذا شـعر الزوجان بأهمية الدور الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية التي يتبادلانها معا والتي يجب أن تقوم على أساس من الود المتبادل واستمرار كل منها في الوقوف الى جانب الطرف الآخر ومسـاعدته بكل إخلاص والتجاوز عن الاختلافات العادية وعدم تجسيم الأمور حتى يتوفر للأسرة الاستقرار ومن ثم الاستمرار

وسوف نحاول في هذه المحاضرة إلى التطرق إلى تحديد وضبط أهم المفاهيم المتعلقة بالأسـرة والإنجاب، وكذا التفاعل والصـراع الأسـري والطفل، ونموه اجتماعيا خارجها.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

أولا- الأسرة والإنجاب:

1- الأسرة:

تعرف الأسـرة عند كل من: " بيرجس ولوك" بأنها:" جماعة من الأشـخاص يرتبطون معا برباط الزواج والدم مكونين مسـكنا واحدا متفاعلين كل مع الآخر وفقا لأدوار اجتماعية محددة كزوج وزوجة وكأب وأم وأبناء وأخوات ومكونين ثقافة مشتركة ".

ويمكن تعريفها أيضا بأنها: "وحدة بيولوجية اجتماعية مكونة من زوج وزوجة وأبنائهما ويمكن اعتبار الأسـرة أيضـا نظاما اجتماعيا أو منظمة اجتماعية متعارفا عليها تقوم بسد حاجات إنسانية معينة".

1-1- أهمية الأسرة:

الأسرة كمؤسسة اجتماعية هي الوحدة الأساسية في تكوين شخصية الفرد وإشباع احتياجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية فالأسرة هي البوتقة الأولى التي تحيط بالطفل منذ الميلاد وتشبع حاجته إلى الغذاء والكساء والمأوى وهي التي تجعله مخلوقا اجتماعيا.

الأسـرة كنظام اجتماعي ليسـت مسـتقلة بذاتها بل هي نظام اجتماعي يؤثر ويتأثر بجميع النظم الأخرى فتفكك الأسرة وعدم قيامها بوظائفها ينعكس سلبا على المجتمع ككل والعكس صحيح إن تماسـك الأسـرة وقيامها بوظائفها المنوطة بها ينعكس إيجابا على النظم الأخرى كذلك فإن أي خلل يحدث في أي نظام من النظم الاجتماعية الأخرى كالنظام السياسي أو الاقتصادي أو التعليمي أو الديني ينعكس سلبا على الأسرة وعلى وظائفها لذا فمن الضروري معرفة العلاقة المتبادلة بين الأسرة والنظم الأخرى.

تحتوي الأسـرة على العديد من النظم الفرعية الهامة التي تؤثر في تماسـك المجتمع واسـتمراره مثل نظام الزواج والقرابة وهذه الأنظمة لا تتم بشـكل فردي أو عشـوائي ولكنها تتم داخل مؤسـسـة الأسـرة وفق قواعد ومعايير اجتماعية وهذه

المعايير ليست من صنع فرد معين ولكنها من صنع المجتمع وثمرة من ثمراته وعدم احترام الفرد لهذه المعايير الاجتماعية يعرضه لنبذ أو عقاب المجتمع.

الأسرة وحدة اقتصادية واجتماعية واحدة خاصة في المجتمعات التقليدية التي كان جميع أفرادها يشاركون معا في إنتاج احتياجات أفرادها، فالأسرة في المجتمعات التقليدية كانت تمثل وحدة انتاجية يقوم جميع أفرادها-نساء ورجال كبار وصغار- بالمساهمة المباشرة والفعلية في سد احتياجاتها، فكان الجميع يعملون بالجمع والالتقاط أو الصيد أو الرعي أو الزراعة ولكن مع التغيرات التي صاحبت الثورة الصناعية أصبحت الأسرة وحدة اجتماعية فقط خاصة في المجتمعات الصناعية.

وعليه فالأسرة تعتبر بمثابة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع فإن صلحت الأسرة صلح المجتمع وإن فسدة فسد المجتمع.

2-1- وظائف الأسرة:

2-1 -1- الوظيفة البيولوجية:

من أهم وظائف الأسرة المرتبطة بالطفل هي وظيفة الإنجاب وإمداد المجتمع بالقوة البشرية اللازمة لبقائه واستمراره وهذه الوظيفة عامة في جميع الكائنات الحية لاستمرار النوع وبقائه وعدم قيام الأسرة بهذه الوظيفة يعني فناء الجنس البشري ويترتب على هذه الوظيفة مسئوليات كبيرة للوالدين.

2-1 -2- الوظيفة الدينية:

مازالت الأسرة تلعب دورا مهما في غرس القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الأبناء فعادة ما يكتسب الطفل الأسس والمبادئ الدينية من الأسرة التي ينتمي إليها فهي التي تحدد له الدين الذي سيعتنقه في حياته والمذهب الذي سيتبعه، وهي التي تغرس في الفرد نظرته إلى الله والى الكون من حوله كما أنها تعلم الطفل الواجبات الدينية كالصلاة والصوم وغيرها من الممارسات والشعائر الدينية فنظرة الفرد إلى الدين والوجود والعبادات وكيفية تعامله مع الناس تعتمد على الأسرة التي ينشأ فيها.

سوسيولوجية المؤسسات التربوية

2-1 -3- الوظيفة التعليمية:

تعتبر الأسـرة هي المصـدر الأول للمعرفة اذ يعتمد الطفل اعتمادا كبيرا على الأسرة في تزويده بمختلف المعارف البيئية والاجتماعية والعلمية كما يلعب الآباء دورا هامـا في نمـو قدرات الطفل الفكرية والنفسية وقد كانت الأسـرة في الماضي تقوم بجميع الوظائف التعليمية والتربوية ولكن مع انتشـار التعليم أصـبحت الحضـانات والمـدارس والجامعات هي مصـادر التعليم الرسـمي في المجتمع فقد أخذت المدارس الكثير من وظائف الأسـرة التعليمية وأضـافت إليها الكثير من المهارات والخبرات والمعارف.

2- الإنجاب:

الإنجاب هو المصـطلح الذي يحدد العملية البيولوجية التي تتكون من تكاثر وتكاثر الأنواع نفسـها، وتجدر الإشـارة إلى أنه في لغتنا يسـتخدم مفهوم الاسـتنسـاخ أكثر لتعيينه.

2-1- الصحة الإنجابية:

تعني قدرة الناس على الحصـول على حياة جنسـية مسـؤولة ومرضـية وأكثر أمانا، وأن يكونوا قادرين على الإنجاب ولديهم حرية اختيار توقيت وكيفية القيام بذلك، وتشـمل أيضـا أن يكون الرجال والنسـاء على علم بوسـائل تحديد نسـل آمنة وفعالة وميسـورة التكلفة ومقبولة؛ وكذلك الحصـول على خدمات الرعاية الصحية المناسـبة للطب الجنسـي والإنجابي وتطبيق برامج التثقيف الصـحي للتأكيد على أن الحصول على فترة حمل وولادة آمنين توفر للأزواج أفضل فرصة للحصول على طفل سليم.

2-2- الصحة الجنسية والإنجابية الجيدة:

هي حالة من السـلامة الجسـدية والنفسـية والاجتماعية الكاملة في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسـلي؛ يعني هذا قدرة الإنسـان على التمتع بحياة إنجابية مرضـيـة وآمنـة، والـقـدرة على إنجـاب الأطفـال، وحـريـة الـقرار فيمـا يتعلق بإنجاب الأطفال وموعده وعدد مراته. وللحفاظ على الصـحـة الجنسـيـة والإنجابية

سوسيولوجية المؤسسات التربوية

يحتاج الإنسان إلى الوصول إلى معلومات دقيقة ووسائل آمنة وفعالة لتنظيم الأسرة بسعر معقول وتكون من اختيارهم. فيجب إعطائهم الحق في الوصول إلى تلك المعلومات الصحيحة والمناسبة من الناحية الثقافية ولابد من تمكينهم لحماية أنفسهم من الأمراض المنقولة جنسياً. فعندما يقررن إنجاب أطفال، يجب أن تتاح للنساء إمكانية الوصول إلى المعلومات والحصول على الخدمات التي يمكن أن تساعدهن على تحقيق الحمل الآمن والولادة الآمنة والطفل السليم.

3-2- الصحة الإنجابية والتنمية:

يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على ضمان بقاء الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في قلب عملية التنمية. إن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية يقيم الحجة على الصلة الواضحة بين الصحة الإنجابية وحقوق الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة. فعندما لا تتم تلبية احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية، يحرم الأفراد من الحق في اتخاذ قرارات دقيقة بشأن أجسادهم ومستقبلهم، وتتأثر رفاهة كل من أسرهم والأجيال القادمة. ولأن النساء هن اللاتي يحملن الأطفال، ويتحملن غالبا مسؤولية إطعامهم، فلا يمكن أن تكون قضايا الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية محصنة ضد عدم المساواة بين الجنسين. يفاقم إنكار هذه الحقوق من الفقر المتراكم وعدم المساواة.

3- تنظيم الأسرة:

إن تنظيم الأسرة هو عبارة عن أنشطة تربوية، أو اجتماعية، أو شاملة يقوم بها الأفراد من أجل تنظيم عملية الإنجاب، وتحديد مسافة زمنية بين كل طفل وتفيد هذه العملية الأم والأسرة كثيرا، فهي تريح جسم الأم وتعيد إليها النشاط والحيوية وهناك العديد من الطرق التي يتم اتباعها من أجل تنظيم الأسرة، وسنتطرق إلى الحديث عن فوائد تنظيم الأسرة لكل من الأطفال، والعائلة، والمجتمع.

3-1- فوائد تنظيم الأسرة للأطفال:

من أهم فوائد تنظيم الأسرة على الأطفال قلة معدلات وفيات الأطفال حديثي الولادة، ووفياتهم قبل الولادة، إضافة إلى قلة معدلات ولادة الأطفال الخداج، والذين

يعانون من قلة في الوزن، ومن الفوائد الأخرى تقليل نسبة إصابة الأطفال بالأمراض المعدية، وتقليل الإصابة بسوء التغذية، وتقليل نسبة التشوهات الخلقية، والعقلية واكتفاء الأطفال من الرضاعة الطبيعية، وزيادة الاهتمام والحب لهم .

2-3- فوائد تنظيم الأسرة للعائلة:

ينشر تنظيم الأسرة طاقة إيجابية بين أفراد العائلة، حيث يحسن الصحة الجسمية، والصحة النفسية للأفراد، ويقلل الأعباء التي تقع على كاهل الوالدين سواء أكانت أعباء تربوية، أم اقتصادية، أم اجتماعية، إذ تتوفر فرص الرعاية الكافية للطفل، كالرعاية الصحية، والتعليم والتغذية، والترفيه.

3-3- فوائد تنظيم الأسرة للمجتمع:

من الفوائد العائدة على المجتمع نتيجة تنظيم الأسرة تحسين الوضع الصحي والغذائي في المجتمع، وتقليل نسبة البطالة وبالتالي الحد من الفقر، والحفاظ على البيئة من خلال خفض نسبة الطلب على الموارد الطبيعية، وتقليل الطلب على الخدمات العامة، كالماء، والسكن والكهرباء وذلك يساهم في زيادة سرعة التنمية القومية، بحيث تزيد معدلات الدخل القومي للأفراد، وبالمقابل تقل الخصوبة بما يقارب الخمسين بالمئة بشكل أسرع من المتوسط.

حيث تعتبر الأسرة هي الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب النسل واستمرار حياة المجتمع ولا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، لذلك يجب إقناع المقبلين على الزواج بأن الوراثة الصالحة والاستعداد الجسمي السليم هو الأساس في الحياة الأسرية السعيدة ويؤكد كثير من العلماء ان ضعف النسل وانحطاط قدرته العقلية يرجع في كثير من الأحيان الى عوامل وراثية.

ثانيا- التفاعل الأسري والطفل:

يترتب على العلاقات التي تتكون بين أفراد الأسـرة، أن يؤثر كل فرد في الأخر بقصـد تكوين خبرات جديدة وليس هذا التفاعل العائلي إلا من ناحية واحدة ذات مجال واحد من مجالات التفاعل الاجتماعي الأخرى التي يتعامل معها الفرد.

ويختلف التفاعل الاجتماعي بمعناه العام عن التفاعل العائلي؛ إذ يتميز التفاعل العائلي بخصـائص معينة تقوم على أسـاس من الود والإخاء والحرية والصراحة مع الاستمرار والدوام، وتلك صفات لا نراها بوضوح في أي علاقات اجتماعية أخرى.

والطفل في الجو العائلي (الأسـري)يتعلم كيف يعيش وفيه ينمو وتتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميولاته، ولكي ينمو الطفل نموا صحيحا يجب أن يتوفر مايلي:

- تعتبر الأسـرة بمثابة الفضـاء والمجال الأول الذي ينمي فيه الطفل قدراته وميولاته، ويكون ذلك عن طريق اللعب ومشـاركة رفقائه في لعبهم وخبراتهم، ويمثل التشجيع والمناقشة المشروعة أثرها في نمو القدرات وتطورها لدى الطفل.
- أن يشـعر الطفل في الجو العائلي أنه مرغوب فيه؛ أي (محبوب) وتحقيق هذه الحاجات النفسـية عن طريق الوالدين والإخوة، ويعتبر تحقيقها الدعامة الأولى لتقوية الروابط الوجدانية بين الأطفال وذويهم.
- يستطيع الطفل في محيط الأسرة أن يتعلم كيف لا يكون **أنانيا**؛ بمعنى أنه يتعلم كيف يحترم حقوق الغير وكيف يتلائم مع غيره من أفراد الأسـرة: (الوالدين الإخوة، الأقارب والأهل...).
- يستطيع الطفل أن يتعلم نتيجة تفاعله مع الأسرة الكثير من العقائد والمخاوف والأفكار التي تدل على التسامح أو التعصب.

سوسيولوجية المؤسسات التربوية

- يكتسب الطفل أيضا نتيجة تفاعله وخبراته في الأسرة على مجموعة من العادات والتقاليد الخاصة بالأكل، الملبس، الجلوس، النوم، الإستحمام طريقة المشي، طريقة الكلام...إلخ.
- يتعلم الطفل في الأسرة المبادئ التي يسير عليها في التعامل مع الغير ويكون ذلك عن طريق ملاحظته لسلوكاتهم واستجاباتهم في المواقف المختلفة، فهو عن طريق الملاحظة يشاهد أنماط مختلفة من السلوكات.

فبذلك تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها ويتربى الطفل تنشئة اجتماعية؛ فهي بذلك النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أفرادها ومكوناتها وجها لوجه، وعليه فالأسرة تؤثر على النمو النفسي السوي والغير سوي للطفل في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميكيا، فهي تؤثر في نمو العقلي ونموه الانفعالي والاجتماعي.

ثالثا- الصراع الأسري والطفل:

1- الصراع الأسري:

يمكن أن نعرف الصراع (التفكك) الأسري، بأنه بعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم بعضا، وعدم ارتباطهم بالأحاسيس والمشاعر والأفعال. ويؤثر الصراع الأسري على أفراد الأسرة جميعهم، خاصة الأبناء، بما في ذلك على المجتمع.

2- أنواع الصراع الأسري:

يمكن تقسيم التفكك الأسري إلى نوعين، وهما:

2-1- الصراع (التفكك) الأسري المباشر:

وهو الذي يتعلق بالأسر التي تعرضت إلى تفكك محسوس، إما بالطلاق أو وفاة أحد الوالدين.

2-2- الصراع (التفكك) الأسري المباشر:

ويطلق على الأسر التي تعيش تحت سقف واحد، ويعانون من غياب جسور التواصل بينهم، ويسمى ذلك النوع أيضا بالصراع (التفكك) المعنوي.

السوسيولوجية المؤسسة التربوية

3- أسباب الصراع الأسري:

3-1- الأب الحاضر الغائب:

هناك صورتان للأب الحاضر الغائب، الأولى هي صورة الأب المنهمك بالعمل الذي لا يجد وقتا ليقضيه مع أسرته ولا يجد وقتا ليقدم المعونة المعنوية أو المساعدة لزوجته، وأما الصورة الثانية فهي صورة الأب المهمل الذي يعتقد أن دوره ينتهي عند تأمين حاجات الأسرة المالية ويقضي وقته مع أصدقائه، وفي الحالتين يتسبب غياب الأب عن أسرته بهذه الصورة بمشاكل كثيرة.

3-2- الأم الحاضرة الغائبة:

فالمرأة المنشغلة بعملها عن أسرتها، قد لا تمنح الزوج العناية بشؤونه الخاصة واحتياجاته. كذلك المرأة المنشغلة بكثرة لقاءات صديقاتها، متناسية دورها كزوجة وأم، وما يحتاجه زوجها وأطفالها منها من العناية والحب.

3-3- وسائل الاتصال الحديثة:

بطبيعة الحال فإن إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو إدمان ألعاب الفيديو بات يتحكم بعلاقاتنا الأسرية بشكل كبير، فعلى الرغم من أهمية الإنترنت والتقنيات الحديثة في عالمنا إلا أن إساءة استخدام هذه التقنيات من شأنه أن يكون سببا وجيها للصراع والتفكك الأسري.

3-4- الوضع الاقتصادي للأسرة:

يتسبب الوضع الاقتصادي للعائلة سواء بحالة الثراء أو الفقر في نشوب حالة من التفكك الأسري، فنجد الأغنياء ينشغلون بالمال عن أسرهم، وفي حالة الفقر نجد الأب غير قادر على توفير احتياجات أسرته، وقد يلجأ إلى طرق غير شرعية لتأمين حاجياتهم، مما يسبب الصراع والتفكك الأسري.

3-5- صراع الأدوار:

وهو من أهم مسببات التفكك الأسري، حيث يتمثل بتنافس الزوج والزوجة ليحل أحدهما مكان الآخر.

4- الصراع الأسري وأثره على الأبناء:

- يتسبب الصرع الأسري بضعف شعور الأبناء بالأمان والاستقرار داخل الأسرة.
- قد يلجأ أحد الأبناء إلى تحقيق الأهداف المرجوة بطرق غير مشروعة بسبب الصراع والتفكك الأسري، حيث تتغير المبادئ والمفاهيم لديه، ليصبح المحرم مشروعا.
- يتسبب الصراع التفكك الأسري في عيش الأبناء في حالة مستمرة من الاضطراب والقلق، حيث أن غياب الأب أو الأم بشكل مستمر يفقد الأبناء الأمان ويسبب انعدام الأمان.
- هناك علاقة وثيقة بين تشرد الأطفال والتفكك الأسري، حيث أشارت إحدى الدراسات إلى أن أغلب الأطفال الذين كان مصيرهم الشارع، كانوا في الأساس يعانون من الصراع والتفكك الأسري.
- قد يتسبب الصراع والتفكك الأسري في حالة من العدائية عند الأبناء.

رابعا- النمو الاجتماعي للطفل خارج الأسرة:

1- النمو الاجتماعي:

الفرد كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين فهو من خلال تفاعله معهم يشبع حاجاته النفسية والاجتماعية والبيولوجية. ويعمل النمو الاجتماعي للطفل على تحوله من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين ويندمج معهم ويؤدي أدوارا معينة وتصبح علاقاته علاقة تأثير وتأثر بمن حوله في المجتمع الذي يعيش فيه.

فالنمو الاجتماعي: يعني التغيرات الاجتماعية التي تعتري علاقات الفرد بغيره من الأفراد والجماعات منذ ولادته وحتى مماته. أن تأثير البيئة الاجتماعية يظهر بوضوح في تحديد أنماط سلوك الفرد وقيمه ومعاييره وتحويله الى شخصية اجتماعية.

سوسيولوجيا المؤسسة التربوية

يتسم دور الطفل في بداية حياته بالسلبية النسبية ومع ذلك يؤثر اجتماعيا فيمن حوله منذ اللحظة الأولى من حياته بل وحتى قبل مولده، ومع اطراد النمو تظهر استجاباته لما يحيط به بصورة ايجابية.

فالنمو الاجتماعي يمثل التغيرات التي تطرأ على علاقات الطفل وتنتقل بها من دائرة العلاقات الأسرية إلى دائرة أوسع تشمل العلاقات الاجتماعية الخارجية. وبذلك يبرز النمو الاجتماعي تحويل مركز اهتمام الطفل من دائرة أسرته إلى جماعة الرفاق.

2- السمات العامة للنمو الاجتماعي:

2-1- تأكيد الذات:

يدرك الطفل من خلال اتصاله بالجماعة انه متميز عن الآخرين، تتكون فكرته عن نفسه في مرحلة الطفولة المبكرة، ويهدف أن يكون موضع إعجاب الآخرين، حيث يبدأ شعور الطفل بنفسه كذات مستقلة في السنة الثانية من عمره عندما يبدأ في الانتقال من مرحلة التوحد مع أمه إلى مرحلة التمايز التدريجي عنها، وينشط الطفل في إثبات ذاته بمزيد من الاستقلال والاعتماد على النفس وعناد الكبار. على ماذا يتوقف انتقال الطفل إلى مرحلة تأكيد الذات؟ ما الذي يعطل نمو خاصية تأكيد الذات؟

2-2- الولاء والانتماء:

يتعرض الطفل خلال نموه الاجتماعي إلى تغيرين واضحين:

- نقص عدد الساعات التي يمضيها الطفل مع أسرته وعدم حصوله على متعة كافية معها.
- زيادة موازية في علاقات مع أطفال يقاربونه في العمر.

في البداية يكون الابتعاد عن الأسرة لفترة قصيرة (الرحلات المدرسية القصيرة) ومع مرور الوقت يزداد هذا الانفصال في تكراره وطول مدته.

سوسيولوجيا المؤسسات التربوية

وكذلك في مضمونه النفسي الاجتماعي. ثم يظهر بوضوح نمو ولاء الطفل وانتمائه الاجتماعي إلى أصدقائه فيزداد حتى يصل إلى مستوى روابط أسرته ثم يتفوق على روابط الأسرة.

2-3- الألفة والنفور:

2-3-1- مظاهر الألفة:

اللعب- التعاون- الصداقة- العطف- الحنان- الزعامة.

2-3-2- مظاهر النفور:

العناد- المنافس- المشاجرة.

ويتسع المجال الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة فيشمل أناسا من خارج الأسرة وفي الروضة والمعلمات وجماعة الرفاق والاقارب ويندمج في كثير من الانشطة الجماعية والفردية فيتعلم مفردات لغوية جديدة وافكار ومفاهيم ويمر بخبرات ومواقف اجتماعية متنوعة فيكتسب العديد من المهارات الاجتماعية.

يتطلب **النمو الاجتماعي** شعور الطفل بالثقة المتبادلة والتوافق بينه وبين عناصر أسرته ومجتمعه، ويشار بأن النمو هنا لا يتوقف عند نقطة محددة ويزداد ليتخطى محيط الأسرة ويشمل المجتمع بأسره.

حيث يتمسك الطفل بالقيم والمعايير والمبادئ الأخلاقية والتي تساعده على التعامل مع كافة عناصر المجتمع وتكوين الصداقات، وتتميز تلك المرحلة برغبة الطفل في مساعدة الآخرين وقلة الفترة التي يدين بها بالولاء للجماعات التي يتواجد بها، حيث يملأ وجدان الطفل في تلك المرحلة اهتمامه بجذب الانتباه وقضاء وقت كبير مع الراشدين والبالغين كما تميز بميله للعنف.

سوسيولوجية المؤسسات التربوية

خلاصة:

وخلاصـــة القول تعد تربية الأطفال من أهم ركائز المجتمع حيث تشـــكل السمات العامة للأفراد وقواعد التعامل بينهم، لذلك نسلط الضوء اليوم على دور الأسـرة في تربية الطفل وتنشـئته، فالأسـرة هي نواة المجتمع وهي اللبنة الأولى في بناء الحضارة.

ودور الأســرة في تربية الأطفال يشــمل توفير الأمان الجســدي والنفســي للطفل لكي ينمو نموا متزنا خاليا من الاضــطرابات، مع تنمية مهارات الطفل الاجتماعية والعقلية، إضــافة إلى تربية الطفل على قواعد الســلوك الســليم والآداب العامة.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

المحور السادس حول:

المدرسة والمجتمع

تمهيد.

أولا- مدخل مفاهيمي.

1/- المدرسة.

2/- المجتمع.

ثانيا- المدرسة والتغير الاجتماعي.

ثالثا- مشكلات مدرسية معاصرة (حالة الجزائر).

رابعا- علاقة المدرسة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

خلاصة.

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code

أو الولوج إلى المحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني:

https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781

تمهيد:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية، برز دورها اللافت والمهم في تنشئة الأجيال وتكوينها بما يخدمها ويخدم أفرادها، لذا لاقت الاهتمام من طرف العامة والخاصة، وقد عكف الخاصة من العلماء والباحثين على دراستها والتعمق في الكشف عن مكنوناتها بداية من إعطاء تعريفات لها ومرورا بالكشف عن التفاعلات التربوية بين مكوناتها وانتهاء بتخرج الفرد المتعلم (التلميذ).

وسوف نحاول في هذه المحاضرة إلى التطرق إلى تحديد وضبط أهم المفاهيم والأطر النظرية حول المدرسة والمجتمع، وكذا أهمية المدرسة للمجتمع، وكيف تساهم المدرسة في ترقية وتنمية المجتمع، بالإضافة إلى تناول وظائف المدرسة والعوامل المؤثرة فيها وعلاقة المدرسة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

أولا- مدخل مفاهيمي:

1- المدرسة:

1-1- مفهوم المدرسة:

لقد تعددت تعريفات المدرسة باختلاف الاتجاهات النظرية وسوف نعرض مجموعة من التعريفات التي تؤكد على وظيفتها. حيث تعرف المدرسة على أنها: " المؤسسة الخطيرة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشئه الطالع وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل " (ناصر، 1409، ص171)، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي في المجتمع وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين.

ويرى أحمد محمد أن المدرسة: " عبارة عن بناء اجتماعي يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الاجتماعي العام، تستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها وسياساتها وأهدافها وتسعى إلى تحقيقها من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها". (أحمد، 1423، ص242) وعليه فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية، ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وانفعاليا واجتماعيا ومعرفيا.

1-2- بنية المدرسة:

يتكون الإطار البنيوي الأساسي للمؤسسات المدرسية على النحو التالي:

1-2-1- العناصر البشرية:

التلاميذ، المعلمون، المشرفون، والموجهون الإداريون.

2-2-1- العناصر الغير بشرية:

المباني، التجهيزات، المعامل، المناهج، الوسائل التعليمة وغيرها.... (محمد، 2003، ص243)

1-3- أنواع المدرسة:

المدرسة هي مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التربية، وهناك نوعان من المدارس هما:

1-3-1- المدارس العامة (المدارس الحكومية):

وهذا النوع من المدارس تتولى الدولة (الحكومة) أمر تأسيسها وما تحتاج من إمكانات مادية وبشرية من أجل تأهيل الأجيال الناشئة؛ ومن أجل أن تؤدي وظائفها المطلوبة منها، ولهذا يكون التعليم فيها مجانيا فالتلميذ لا يدفع رسوما للالتحاق بهذه المدارس.

1-3-1- المدارس الخاصة:

وهذا النوع من المدارس يتولى أمر تأسيسها في العادة أفراد أو هيئات خاصة وبينها وبين المدارس العامة (الحكومية) أدوار تكاملية في تربية الأجيال الناشئة. (ناصر، 1409، ص172)

1-4- خصائص المدرسة:

تمتع المدرسة بعدة خصائص وسمات تميزها عن باقي المؤسسات الأخرى نتيجة لطبيعة مكوناتها وعناصرها وتفاعلها مع بعضها البعض، وتفاعل المدرسة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى ومن بين هذه الخصائص:

- المدرسة نظام مجتمعي مصغر؛ تضم المدرسة مجموعة من الأفراد تحكمهم مبادئ وأسس وقوانين، لها طرائقها وأساليبها الخاصة لتحقيق أهدافها.
- المدرسة بيئة تربوية شاملة موسعة؛ لم تعد المدرسة مكانا للتعليم فقط، حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات إلى الافراد، وحشو عقولهم بالمعارف، بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته (العقل، الجسم، النفس والروح)، وهكذا تحاول المدرسة أن تكون بيئة تربوية، ينشأ فيه الفرد متزن الشخصية.
- المدرسة بوابة الاستثمار البشري؛ بحيث تعتبر مؤسسة المدرسة الفضاء الذي يتم فيه بناء المواهب والقدرات البشرية والمؤهلات المعرفية لأبناء المجتمع وذلك من

خلال صقل العقول والشخصيات بأنواع العلوم والمعارف والقيم والاتجاهات التي تجعل منهم أفرادا ومواطنين صالحين يساهمون في بناء وتشييد مجتمعاتهم.

- المدرسة بيئة موحدة ومجمعة للثقافات؛ فالمدرسة تسعى إلى توحيد الثقافات الفرعية للتلاميذ وقولبتها في بوتقة واحدة، حسب ما يخدم المجتمع، بما يخلق واقعا اجتماعيا منسجما ومتوافقا ومترابطا قائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخر.

1-5- وظائف المدرسة:

إن وظيفة المدرسة كما يري " جويل روسني" لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب، وإنما تمتد إلى عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها، فالمدرسة تقوم بعدة وظائف تجديدية تهدف إلى تطوير المجتمع وترقيته:

- نقل التراث الثقافي؛ بحيث تعمل المدرسة إلى نقل التراث من الأجيال الماضية إلى الأجيال الحاضرة، وهذا التراث يتجمع في سجلات مكتوبة، ويتحتم على كل مجتمع يريد أن يحتفظ بصلته بالماضي أن يتخذ من المدارس أداة لنقل تراثها إلى الأجيال الجديدة.
- إعادة إنتاج قيم مشتركة؛ حيث يري دوركايم أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية تعليمية لديها دور مهم في تلقين الأطفال القيم الأخلاقية التي يخضع لها المجتمع وهذه المعايير التعليمية تكون خاصة بكل مجتمع، حيث تخضع للسير العام له.
- إدماج الفرد ضمن مجتمعه؛ أي أنها تعمل على تلقين التلاميذ كل التقنيات اللازمة لمزاولة أي نشاط اجتماعي فهي إذن تعمل على التوفيق بين النظام المدرسي والنظام الإنتاجي (أي تعتبر المدرسة كجهاز إيديولوجي وطني تعمل على إدماج كل فرد في مختلف القطاعات الاجتماعية للعمل)
- تدعيم التربية الأخلاقية؛ يمكن للمدرسة أن تساعد تلاميذها على فهم العالم المحيط بهم وجعلهم يكتسبون القيم المرغوب فيها عن طريق الممارسات الفعلية.
- التطوير والتأهيل؛ تقوم المدرسة أو النظام التربوي في المجتمع الحديث بتطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاستيعاب المعرفة التكنولوجية والمهارات المختلفة، خاصة وأن عقول التلاميذ على درجة كبيرة من البساطة، ويتم تدريبها على عمليات الاستذكار والإدراك والاستنتاج والتأمل والنقد العقلاني.

سوسيولوجيات المؤسسات التربوية

2- المجتمع:

2-1- مفهوم المجتمع:

لم يكن مفهوم المجتمع محدودا في نطاق معين، أو سياق واحد فقط، بل توجد الكثير من المفاهيم المستخدمة في التعبير عنه؛ فالمجتمع: " هو المكان وطريقة الحياة التي تحدد كيفية تنفيذ الناس للأشياء، أو ما يريدون قوله لتحقيق أهدافهم".

2-1-1- تعريف المجتمع في اللغة:

ضم الأشياء المتفقة، المجتمع مشتق من الفعل اجتمع ضد تفرق، والمجتمع موضع الاجتماع أو الجماعة من الناس. مجتمع (جمع): 1- مكان الاجتماع 2- هيئة اجتماعيه 3- رجل مجتمع: قوى بالغ أسده 4- مشى مجتمعا: أي مسرعا شديد الحركة، وظهر حديثا لفظ المجتمع كمصطلح يدل على الانتماء إلى فكر معين أو إقليم معين أو جنس معين.

2-1-2- تعريف المجتمع في الاصطلاح:

المجتمع هو عدد كبير من الأفراد المستقرين، تربطهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة، تصاحبها أنظمة تضبط السلوك وسلطة ترعاها، والمجتمع هو كل مجموعة أفراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم ولها أثر دائم أو مؤقت في حياتهم وفي علاقاتهم مع بعض.

فمفهوم المجتمع بصفة عامة قد استعمل باعتباره خاصا بالمجتمعات البشرية، فهو يشير إلى هذا الكل الذي تندمج فيه حياة كل إنسان، وذلك بمعية انشغالاته ورغباته وأفعاله.

المجتمع الإنساني: هو كل مجموعة من أفراد البشر، يحصل بينهم الترابط من حيث الأنظمة والتقاليد والآداب والقوانين الخاصة ويعيشون حياه اجتماعية، تشكل مجتمعا بشريا.

الحياة الاجتماعية: فهي أن تعيش جماعة من البشر في منطقه واحدة جنبا إلى جنب ويستفيدون من بيئة طبيعية واحدة من حيث الماء والهواء ونوعية المواد الغذائية.

سوسيولوجيا المؤسسة التربوية

المجتمع البشـــري: مجموعة من الناس لهم تاريخ مشـــترك، وقيم وعادات وتقاليد وســلوكيات خاصــة بهم، وخبرات واهتمامات وطموحات مشــتركة، ومشــكلات عامة يعانون منها، ويشــعرون بأنهم ينتمون إلى بعضــهم البعض، ويتفاعلون فيما بينهم بشكل مستمر، فالمجتمع هو شعب وليس أرض، لكن أفراده غالبا ما يكونون قادرين على تبيان حدود الأرض التي تخصهم.

2-2- أنواع وأنماط المجتمعات:

لم يتوقف المجتمع على صورة واحدة، أو نمط معين فحسب، بل واكب الكثير من التغيرات المتزامنة مع تطورات حياة البشر؛ ما أفرز تقسيمات لـــ"المجتمعات" من حيث أنواعها؛ وهي على القسمين الآتيين:

2-2-1- مجتمعات ما قبل الصناعة:

وهي المجتمعات التي ظهرت قبل حقبة "الثورة الصـــناعية"، وكان فيها المجتمع ذا طابع ريفي معتمدا على موارده الخاصــة، وإنتاجه مقتصــر على ما ينتجه الإنســان لتوفير غذائه. ويتفرع عن هذه المجتمعات أشكال عدة، نذكر مايلي:

- **مجتمعات الصـــيد:** وهي مجتمعات ذات طبيعة قبائلية بحتة، اعتمد الإنســـان فيها بشكل أساسي على الصيد للبقاء على قيد الحياة؛ فقد اصطيدت الحيوانات البرية، وفتش عن النباتات المنتشرة في الغابات لتأمين طعامه.
- **المجتمعات الزراعيـة:** وهي مجتمعات جاءت نتيجة حتمية للثورة الزراعية التي أصبحت فيها الزراعة هي المكون الرئيس للمجتمع، وقد اكتسب فيها الإنسان المهارات الزراعية اللازمة لبذر المحاصيل في الحقول، وإعادة استخدام بقاياها كأسمدة، ونتج عنه تحسن في نوعية المزروعات، وفائض في الطعام.
- **المجتمعات الريفية:** شـجعت الظروف المتغيرة الناس على تشـكيل هذا النوع من المجتمعات، فكانت الغاية منها تربية الحيوانات، وزراعة النباتات؛ لتكون مصـــادر تبقيهم على قيد الحياة وهي معاكســة لمجتمعات الصــيد التي تعتمد فقط على الموارد المتاحة لها، مســتفيدة (أعني تلك المجتمعات) من نمط حياتها في إيجاد فائض من المنتجات المتنوعة.

2-2-2- المجتمعات الصناعية:

وهي مجتمعات نتجت عما يعرف باسم "الثورة الصناعية"، وظهرت فيها مجموعة من الاختراعات المؤثرة في حياة النّاس. وفي هذه المجتمعات أصبحت المهام والأعمال التي كانت تحتاج إلى وقت طويل في الماضي لتنفيذها أكثر سهولة وقابلية للتحقيق في أيام قليلة.

وفي الفترة الممتدة بين القرنين 18 و19 شهدت الحياة تغيرات سريعة، أثرت في نوعية الحياة المبنية على أسلوب حياة مجتمعات "ما قبل الصناعة"، وجعلتها مختلفة تماما عن طبيعة الحياة في المدن، والتي واجهت طارئات مثل: الفقر والاكتظاظ... إلخ.

2-3- خصائص المجتمع:

أن المجتمع يظهر في عدد العائلات التي تعيش في منطقة ما، ويمتلكون معا هويات جماعية، ويتشاركون في حل المشكلات المؤثرة في مجتمعهم.

"**المجتمع**": كذلك هو مجموعة أشخاص يعيشون في منطقة، ويشكلون معا وحدة واحدة، وتجمعهم :الاهتمامات المشتركة، أو الصفات الاجتماعية، أو أي خصائص أخرى.

2-3-1- الإقليم أو المكان المحدد:

يتحدد المجتمع، بالضرورة، بموقع ومكان محددين، وتتعين حدود المجتمع المحلي أو تثبت من طريق ما تمارسه جموع السكان من نشاطات، ومن ثم يشير المصطلح، عادة، إلى منطقة محددة ذات خصائص - طبيعية أو مصطنعة- فريدة ومتميزة، تتوافق، بالضرورة، مع ما يطوره المجتمع من نسق خاص للتنظيم الاجتماعي .وتتأكد أهمية خاصية الموقع بوصفها مقوما أساسيا من مقومات المجتمع المحلي من نواح عديدة؛ فمن ناحية، يعين الموقع أو المكان حدود كل من التجمع البشري والنسق الاجتماعي.

2-3-2- الاستقلال والاكتفاء الذاتي:

يمثل المجتمع المحلي جماعة من الأفراد مكتفية بذاتها. ففي إطار المجتمع المحلي وحدوده يعتمد الأفراد على بعضهم للقيام بالوظائف الأساسية. كما ترتبط

الأهداف الجمعية والنشاطات الفردية بتنوع واسع النطاق، من الاحتياجات والمصالح والاهتمامات التي لا يمكن لمؤسسة أو تنظيم بعينه مهما كبر أن يواجهها أو يشبعها.

2-3-3- القيم والمعايير المشتركة:

من أهم ما يميز المجتمع المحلي عن أشكال التنظيم الاجتماعي الأخرى، هو ما يسوده من أنساق خاصة للقيم والمعايير؛ إذ عادة ما تُعاد صياغة الكثير من القيم المطلقة في الثقافة الكبرى، في ضوء الرموز والأحداث ذات الدلالة والمغزى. في السياق المجتمعي المحلي. كما أن ما يسود المجتمع المحلي من نسق قيمي خاص من شأنه أن يدعم الاتفاق والاتصال بين الأفراد بطريقة متميزة ومتكاملة، ويدعم -في الوقت نفسه- الشعور بالأنى والوعي بالذات بين أفراد المجتمع المحلي، إلى جانب إنماء الشعور بالتمايز عن كل ما هو خارج المجتمع.

ثانيا- المدرسة والتغير الاجتماعي:

عندما تكون التربية الاجتماعية تقوم بعكس التطور والتقدم الاجتماعي ونشر الاختراعات، عندما تدخل التغيرات التكنولوجية إلى المجتمع، وانتشار هذه الاختراعات يحتاج إلى وجود مصنع ويحتاج المصنع إلى وجود العمال والمهندسين وبالتالي تقوم التربية بإعداد الأسرة من أجل التغيرات الاجتماعية التي تصاحب التغيرات التكنولوجية.

والتربية الاجتماعية تقوم بهذه المهمة من خلال المدرسة وتستطيع المدرسة نشر التغير الاجتماعي وذلك من خلال إعداد الأفراد من أجل أن يقوموا بأدوارهم في حدوث عملية التغير الاجتماعي، حيث أنهم يخرجون من المدرسة وقد اكتسبوا الكثير من المهارات والاتجاهات الفكرية والعقلية من أجل مواجهة المجتمع. حيث يقوم الذين خرجوا من المدرسة بمسؤولياتهم في تغير المجتمع وبالتالي تستطيع المدرسة إحداث التغير الاجتماعي والعمل على بناء مجتمع جديد وحديث ومتطور.

حيث أن من مسؤوليات التربية الاجتماعية في الفترة التي تحدث فيها عملية التغير الاجتماعي العمل على إكساب أفراد المجتمع إدراك وفهم جديد، وفي الفترة التي

موقع الأستاذ للدروس والمذكرات التربوية

يعد التغير الاجتماعي فيها بطيء وتدريجي فإن مستوى الإدراك لدى الفرد يكون قادر على مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تظهر في فترة التغير الاجتماعي.

كما أن المشكلات الاجتماعية في المجتمعات البسيطة والبدائية تقوم بمعالجة المشكلات من خلال الخبرة المشتركة لدى الجماعات وعلى أساس حكمة كبار السن وكل ما كان التغير الاجتماعي سريع وعميق فإن الثقافة تنمو فيه بشكل معقد وتزداد الصراعات الثقافية والاجتماعية المتعددة بين ما هو قديم وما هو جديد.

ثالثا- مشكلات مدرسية معاصرة:

يواجه المتعلم في مراحل تعلمه المختلفة مشكلات متعددة قد تكون نفسية، أو سلوكية، أو تعليمية، أو صفية، أو صحية وهذه كلها تأثر على المتعلم تأثيرا مباشرا ومن بين هذه المشكلات نذكر مايلي:

1- مشكلة التأخر الدراسي:

يتشكى الكثير من الآباء والأمهات من حالة التأخر الدراسي التي يعاني منها أبناءهم، غير مدركين للأسباب الحقيقية وراء هذا التأخر وسبل علاجها، وقد يلجأ البعض منهم إلى الأساليب غير التربوية والعقيمة، كالعقاب البدني مثلا في سعيهم لحث أبنائهم على الاجتهاد. ولا شك أن الأساليب القسرية لا يمكن أن تؤدي إلى تحسين أوضاع أبنائهم، بل على العكس يمكن أن تعطينا نتائج عكسية لما نتوخاه.

2- مشكلة غياب التلاميذ وهروبهم:

يمثل المجتمع المدرسي مجتمعا متميزا نظرا لتركيبته المتميزة لأفراده الذين تربطهم علاقات خاصة وتجمعهم أهداف موحدة في ظل مجتمع تربوي تحكمه أنظمة وقوانين تنظم مسيرة العمل داخله، وعلى الرغم من ذلك فقد زخر هذا المجتمع بالكثير من المشكلات المختلفة التربوية والتعليمية التي اقلقت مضاجع المسئولين والتربويين ومن تلك المشكلات مشكلة التأخر الدراسي ومشكلة السلوك العدواني والتمرد والجنوح والانطواء والغياب والتأخر الصباحي، وغيرها من المشكلات المؤثرة في حياة التلميذ؛ والتي قد تؤثر سلبا في مسيرته الدراسية. وتعتبر مشكلة الغياب والهروب من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي، وذلك لما لها من تأثير

موقع الوسيلة لبحوث الوسائط التربوية

سلبي على حياة التلميذ الدراسية وسببا في كثير من إخفاقاته التحصيلية وانحرافاته السلوكية، وهذا ما أشغل بال المسئولين والمربين الذين أخذوا على عاتقهم دراسة هذه المشكلة والتعرف على أسبابها ووضع البرامج لعلاجها والقضاء على آثارها.

3- مشكلة العدوان:

العدوان نوع من السلوك الاجتماعي ويهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وايذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان أو بسبب التثبيط ويعد استجابة طبيعية للاحباط وهو متعلم أو مكتسب عبر التعلم والمحاكاة نتيجة التعلم الاجتماعي، فالطفل يستجيب للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو التقبل ويتخذ العدوان أشكال عدة فقد يكون لفظيا أو تعبيريا أو مباشر أو غير مباشر أو يكون جمعي أو فردي أو يكون موجه للذات وقد يكون مقصود أو عشوائي.

4- مشكلة الغش:

الغش ظاهرة تدل على سلوك غير سوي، سلوك منحرف وغير أخلاقي، وهو سلوك مرضي)بفتح الميم والراء) يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي أو معنوي، أو من أجل إشباع بعض الحاجات أو الرغبات لدى الفرد والغش من الناحية الأخلاقية مثله مثل الكذب والرياء والخداع وهذه الدلائل للغش تتفق مع ما جاء في اللغة العربية من معنى للغش فيقال غشه، ويغشه غشا، أي لم ينصحه، وأظهر له خلاف ما أضمره، والغش يدل على الغل والحقد والخيانة.

لقد تعددت العوامل أو الأسباب المؤدية إلى الغش فمن أهم هذه العوامل:

❖ عوامل التنشئة الأسرية والاتجاهات الوالدية في تربية الأطفال: إن الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية أجمعت كلها على أهمية التنشئة الأسرية للأطفال داخل الأسرة، وفي المراحل المبكرة من أعمارهم فالأسرة بما يسودها من عادات وقيم تلعب دورا بارزا في تعليم الطفل وفي اكسابه مجموعة القيم الحسنة.

❖ العوامل التربوية التعليمية: ومنها نظام الامتحانات، الوسط المدرسي في فترة الامتحان وخوف التلميذ من الامتحان، أسلوب وكفاءة المعلم في التعليم، المذاكرة الجيدة والنجاح والرسوب.

❖ العوامل الاجتماعية (الطبقة الاجتماعية الاقتصادية): فغالبا نلاحظ أن الطبقة العليا في المجتمع ما تشجع أو تضغط على ولدها من اجل احتلال مركز اجتماعي مرموق على العكس من الطبقة الدنيا.

5- مشكلة الإدمان:

هي من المشاكل السلوكية المنتشرة بكثرة في الآونة الأخيرة بين التلاميذ ولها خطورة بالغة على الفرد والمجتمع فقد لوحظ مؤخرا انتشار السموم بين يدي التلاميذ وتعاطيها والإدمان عليها وذلك فقط بسبب رغبة التلميذ في التقليد أو المحاكاة اعتقادا منه أنها تخفف من الضغوط المدرسية وضغوطات التعليم.

ومن أهم العوامل التي تساعد التلميذ على الإدمان بسهولة والانجرار وراء المخدرات:

❖ الصديق السيء.

❖ الرغبة في الهروب من الواقع من أجل النسيان.

❖ المشاكل العاطفية التي تسيطر على الطالب وعدم القدرة على تفاديها ومعالجتها.

❖ المحاكاة وتقليد الأصدقاء.

❖ إدمان التدخين وتعاطي السجائر يقود إلى مشكلة الإدمان وتعاطي المخدر والسموم المختلفة.

لذلك يجب الانتباه إلى التلاميذ في مراحل معينة من العمر والانتباه إلى سلوكهم ومحاولة إرشادهم ونصحهم ومساعدتهم لتخطي هذه المراحل المليئة بالمشاكل ويجب أن تتكاتف الجهود في المدرسة والبيت من قبل المرشدين الاجتماعيين والأهل في حال وجود أي مشكلة مدرسية حتى يتم علاجها بالشكل السليم والصحيح.

رابعا- علاقة المدرسة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى:

الطفل يأتي إلى المدرسة ولديه شخصية تشكلت في الأسرة من خلال معايير معنية وقيم واتجاهات خاصة فيصبح في موقف جديد ويتطلب هذا أن يتعرف على شخصيات متعددة فيحدث تفاعل اجتماعي داخل المدرسة قائم على الأخذ والعطاء ومن خلال ذلك يزيد الطالب من تجاربه الاجتماعية ودائرة اتصالاته تتسع وتتنوع.

سوسيولوجيات المؤسسات التربوية

غير أن المدرسة لها سلطة تنظيم خاصة بها فتكون تلك التفاعلات وفق أسس وضوابط محدده كاحترام قيمه واحترام تفكيره؛ مما ينتج عنه مساواة وثبات في التعامل. ومن أجله كان للمدرسة دورا لا يقل أهمية في التنشئة الاجتماعية عن دور الأسرة أو المؤسسات الدينية أو وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة والمتعددة ونحوها.

بل إن المدرسة أصبحت تكمل ما بدأته الأسرة بل أصبحت تملك مقومات لتؤدي وظائفها قد تعجز عنها بعض المؤسسات الاجتماعية بل ولا تملكها. ولعل تلك الأهمية ترجع لخصائص تتميز بها المدرسة عن غيرها من المؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

خلاصة:

إن العلاقة بين المجتمع والمدرسة هي علاقة تبادلية يجب أن توثق حتى تخدم الطرفين، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية داخل المجتمع، وجدت لتعليم أبنائه وحفظ تراثه، وقيادته للتغيير الذي يؤدي إلى تقدمه وازدهاره، فالمدرسة وجدت لتحقيق حاجات المجتمع وتفسيرها، حيث أن تفسير البرنامج المدرسي للمجتمع أمر حيوي لتلقي الدعم منه، فالمدرسة داخل هذا الجسم الاجتماعي ليست منعزلة في وجودها، بل هي جزء لا يتجزأ منه، فهي لا تستطيع أن تعيش بمعزل عما يدور في المجتمع، فهناك الكثير من المشاكل التي تواجه العملية التعليمية داخل المدرسة، قد تكون الحلول اللازمة لها تقع خارجها، ولذلك فقد أنشأت مجالس الآباء والمعلمين والمجالس المدرسية، بدافع إيجاد قنوات اتصال دائمة بين المدرسة والمجتمع، وهناك الكثير من الأنشطة والبرامج المدرسية التي يمكن لأولياء الأمور المشاركة فيها، من أجل توثيق الصلة فيما بينهما، وعليه فقد أنشأت التربية الحديثة ما يعرف بمجالس أولياء الأمور، حيث تعتبر هذه الأخيرة بمثابة الجسر الذي يوصل المدرسة بالمجتمع.

سوسيولوجية المؤسسة التربوية

قائمة المصادر والمراجع

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code

أو الولوج للمحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني التالي:

https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781

☒ **شنوف زينب:** تحليل سوسيولوجي للمؤسسة من الانتاج إلى إعادة الإنتاج، مجلة أفاق للبحوث والدراسات–المركز الجامعي ايليزي- دورية سداسية أكاديمية دولية محكمة، العدد 03، السنة 2019.

☒ **القصير عبد القادر:** الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان 1999.

☒ **الحوات علي:** أسس علم الاجتماع التربوي، جامعة الفاتح طرابلس، ليبيا، طبعة 1979.

☒ **وردة عتروت:** محاضرات في سوسيولوجية المؤسسة التربوية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محند آكلي بالبويرة، الجزائر، 2002.

☒ **على ليلة:** الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية،2006.

☒ **امتثال زين الدين:** النظريات الحديثة في التنشئة النفسية والاجتماعية، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006.

☒ **ابو خلدون ساطع الحصري:** أحاديث في التربية والاجتماع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان 1985.

☒ **نعيم حبيب جعنيني:** علم الاجتماع التربية المعاصرة بين النظرية التطبيق، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009.

☒ **ابو أحمد باقادر، د. عبد القادر عرابي:** آفاق علم الاجتماع عربي معاصر، آفاق معرفة متجددة، دمشق،2006.

☒ **بريمة علي:** التربية وتحديات العولمة في المغرب العربي المعاصر محلية الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 19، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2013.

☒ **رضي محمد الداعوق:** العولمة، تداعيتها وآثارها وسبل مواجهتها دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2005.

☒ **مربوحة بولحبال نوار:** محاضرات في علم الاجتماع التربية، ج1 دار الغرب للنشر والتوزيع، 2004-2005، الجزائر.

☒ **عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، محسن عبد الستار غرب:** مدخل إلى دراسة المجتمع العربي، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1 عمان الأردن، 2008.

☒ **مجدي عزيز إبراهيم:** التربية والعولمة، هل يمكن لتجليات التربية أن تقابل تحديات العولمة ؟، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة، ط1 2008.

☒ **اسيا شريف:** الظواهر الديمغرافية، قراءات نظرية وتمارين تطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015

☒ **السيد رشاد غنيم وآخرون:** علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، مصر، 2008.

☒ **محمد علي سلامة:** محكمة الاسرة ودورها في المجتمع، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2007.

☒ **السيد رشاد غنيم واخرون:** علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، مصر، 2008.